كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدسوق

الرواة الذين أوردهم البخاري
في كتاب الضعفاء
وأنكر عليه ذكرهم فيه أبو حاتم الرازي

إعداد
دكتور/ عزمي سالم شاهين حسين
مدرس الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

مستلة من مجلة الدراية العدد الرابع عشر الجزء الثالث لعام ٢٠١٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠١٤/٦٨٤٤م

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بدسوق

الرواة الذين أوردهم البخاري

في كتاب الضعفاء

وأنكر عليه ذكرهم فيه أبو حاتم الرازي

إعداد

دكتور/ عزمي سالم شاهين حسين

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ، ونَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١) ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) (٤) .

أما بعد : فإن أحسن ما قضى فيه المرء زهرة الأيام ، الاشتغال بسنة خير الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام ، فالسنة هي الأصل الثاني لشريعة الإسلام ، بإجماع الأئمة الأعلام ، ولقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن سمع حديثه ، ثم بلغه غيره ، فقال صلى الله عليه وسلم : « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ

---

(١) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران .

(٢) الآية (١) من سورة النساء .

(٣) الآية (٧٠) ، (٧١) من سورة الأحزاب .

(٤) هذه خطبة الحاجة ، في النكاح وغيره ، وقد وردت في حديث ابن مسعود ؛ أخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح ١٠٤/٢ حديث رقم (٢١١٨) وقد صحح النووي إسناده في شرحه لصحيح مسلم ٤٢٧/٣ .

مِنَّا حَدِيثًا ، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »(١) ، وفي رواية : « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي ، فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »(٢) .

وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا ازْدَانَ اللَّبِيْبُ بِهِ ... وَخَـيْرُ مَا اغْتَبَقَ النِّحْرِيرُ وَاصْطَبَحَا
وأسعدُ الناسِ مَنْ كانت بِضَاعَتُـهُ ... عِلْـمَ الْحَدِيْثِ الَّذِي قَدْ صَحَّ وَاتَّضَحَا
أَهْـلُ الْحَدِيْثِ حُمَاةُ الدِّيْنِ تَابِعُهُمْ ... فِي مَتْجَـرِ الْحَـقِّ وَالتَّحْقِيْقِ قَدْ رَبِحَـا
فَازُوا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا وُجِدُوا ... إِلَّا وَنُـوْرُ الْهُـدَى مِـنْ وَجْـهِهِم لُمِحَا
رَوَوْا حَدِيْثَ رَسُوْلِ اللهِ عَنْ كُتُبٍ ... غَـضًّا طَـرِيًّا عَلَيْـهِ الصِّـدْقُ مُتَّضِحَا
وَقَـدْ نَفَـوْا كُلَّ شَـكٍّ عَـنْ شَرِيْعَتِهِ ... فَأَرْغَمُـوا أَنْفَ مَنْ لِلشَّكِّ قَدْ جَمَحَـا
جَـزَاهُـمُ اللهُ خَـيْرًا عَـنْ نَبِيِّهِـمُ ... وَدِيْنِهِ وَحَـبَاهُمْ أَجْـرَ مَـنْ نَصَحَا(٣)

ولقد تحمل المحدثون هذه الأمانة خلفا عن سلف ، حتى وصلت إلينا تامة لا ينقصها شيء ، وبذل الجهابذة منهم جهدا مضنيا في تفحص الأخبار ، وتلمس خفاياها وأسرارها ، فميزوا بين الصحيح منها ، والسقيم ، فأما الصحيح فقبلوه ، ونشروه ، وأما السقيم فأنكروه ، وطرحوه ، وهؤلاء النقاد لم يخل منهم عصر ، قال عبدة بن سليمان المروزي : قيل لابن المبارك : هذه الأحاديث المصنوعة ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٢٩٨/٤ حديث رقم « ٢٦٦٥ » من حديث زيد بن ثابت ، وقال : وفي الباب عن عبد الله ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء ، و أنس ، وحديث زيد ابن ثابت حديث حسن .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٠٠/٢٧ ، ٣٠١ حديث رقم « ١٦٧٣٨ » من حديث جبير ابن مطعم بإسناد ضعيف ، وما قبله شاهد له .

(٣) هذه الأبيات من قصيدة طويلة للشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي ، أوردها عبد الرزاق البيطار في حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١٦٠٥/٣ ، ١٦٠٦ .

قال : يعيش لها الجهابذة [1] ، وكان حتما عليهم أن يكونوا على معرفة تامة بأحوال الرواة ، للتمييز بين المقبول منهم ، والمتروك ، فمن كان منهم مقبولا ، قبلوا حديثه ، واعتمدوه ، ومن كان منهم متروكا ، طرحوا حديثه ، وردوه ، فصدعوا بالحق في الرجال نصرة للدين ، وذَبًّا عن سنة خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم ، واعتبروا ذلك واجبا لا يحل السكوت عنه ، قال أبو قدامة عبيد الله بن سعيد : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : مررت مع شعبة برجل يعني يحدث ، فقال : كذب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت أو كلمة معناها [2] .

وقال أبو بكر بن خلاد : قلت ليحي بن سعيد : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تذكر حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة ، فقال : لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم حدثت عني حديثا ترى أنه كذب [3] .

وكان قصدهم في ذلك النصيحة ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : جاء أبو تُرَابٍ النَّخْشَبِيُّ إلى أبى ، فجعل أبى يقول : فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبو تراب : يا شيخ لا تغتب العلماء ، فالتفت أبي إليه ، فقال له : ويحكَ ! هذا نصيحةٌ ، ليسَ هذا غِيْبَةً [4] .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ص/٤ عن أبيه عن عبدة ابن سليمان .

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية في باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسئول عنه ص/٤٣ من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن أبي قدامة .

(٣) أخرجه الحاكم في المدخل إلى الصحيح ١/١٤٠ ، ١٤١ ، والخطيب في الكفاية في باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسئول عنه ص/٤٤ كلاهما من طريق أبي سعد الهروي عن أبي بكر بن خلاد .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية في الباب السابق ص/٤٥ من طريق أحمد بن مروان المالكي عن عبد الله بن أحمد .

ولقد تكلم نقادُ الحديث وجهابذته في الرجال جرحا وتعديلا ، بدقة ، وإتقان ، وورع وإنصاف ، وعلم ودراية ، ومما يدل على دقتهم ، وتفتيشهم عن أحوال الرواة ، ما جاء عن أبي زرعة الرازي قال : كنت بالرملة فرأيت شيخا جالسا بحذائي إذا نظرت إليه سبح ، وإذا لم أنظر إليه سكت ، فقلت في نفسي : هذا شيخ هو ذا يتصنع لي ، فسألت عنه ، فقالوا : هذا محمد بن أيوب بن سويد ، فقلت : لبعض أصحابنا : اذهب بنا إليه ، فأتيناه ، فأخرج إلينا كتب أبيه أبوابا مصنفة بخط أيوب بن سويد ، وقد بيض أبوه كل باب ، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول ، فنظرت فيها ، فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح ، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ، ليست من حديث أيوب بن سويد ، قلتُ : هذا الخط الأول خط من هو ؟ فقال : خط أبي ، فقلت : هذه الزيادات خط من هو ؟ قال : خطي ، قلتُ : فهذه الأحاديث من أين جئت بها ؟ قال أخرجتها من كتب أبي ، قلتُ : لا ضير أخرج إلي كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها ، قال أبو زرعة : فاصفر لونه ، وبقي ، وقال : الكتب ببيت المقدس ، فقلت : لا ضير أنا أكتري فيجاء بها إلي ، فأوجه إلى بيت المقدس وأكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها ، فبقي ولم يكن له جواب ، فقلت : له ويحك ! ، أما تتقي الله ، ما وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا ، أبوك عند الناس مستور ، وتكذب عليه ، أما تتقي الله ، فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا ، ولا يقدر لي على جواب [1] .

وكان من الأئمة الجهابذة الذين تكلموا في الرجال ، الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وله في ذلك المؤلفات الحافلة ، كالتاريخ الكبير ، وغيره ، ولقد اعتنى بمؤلفاته الحفاظ من بعده ، ومن الأئمة الذين

---

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/٣٨٩ - ٣٩١.

اعتنوا بمؤلفاته الإمام الحافظ الناقد أبو حاتم الرازي ، قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : سمعت أبا أحمد الحاكم يقول : كنت بالري ، فرأيتهم يوما يقرؤون على أبي محمد بن أبي حاتم « كتاب الجرح والتعديل » ، فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الوراق : ما هذه الضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري على شيخكم على الوجه ، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة ، وأبي حاتم ، فقال يا أبا أحمد ، اعلم أن أبا زرعة ، وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا : هذا علم حسن لا يستغنى عنه ، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا ، فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن حتى سألهما عن رجل بعد رجل ، وزادا فيه ونقصا ، ونسبه عبد الرحمن إليهما ، قال الحاكم : قلت لأبي أحمد : رحمة الله عليهما ، فما زادا ، ونقصا فوائد كثيرة ، لا توجد في كتاب البخاري[١] .

ولقد نظر ابن أبي حاتم في كتاب الضعفاء للبخاري ، وعرض تراجمه على أبيه ، فأنكر أبو حاتم إيراد البخاري لبعض التراجم في الضعفاء ، فجمعت هذه التراجم التي انتقدها أبو حاتم على البخاري ، في هذا البحث ، ونصرت ما أظنه الحق فيها ، وبالله التوفيق .

***

(١) تاريخ دمشق ٣٥/٣٦٣ ، ٣٦٤ رقم (٣٩٣٤) .

« خطة البحث »

يشتمل هذا البحث على تمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة .

أما التمهيد : فيشتمل على ما يلي :

(١) أولا : ترجمة البخاري .

(٢) ثانيا : ترجمة أبي حاتم .

وأما المبحث الأول : فهو في حد الضعيف ، وأقسام الضعفاء ، والمؤلفات فيهم .

وأما المبحث الثاني : فهو في منهج الإمام البخاري في كتاب الضعفاء الصغير .

وأما المبحث الثالث : فهو في الرواة الذين أوردهم البخاري في كتاب الضعفاء ، وأنكر عليه ذكرهم فيه أبو حاتم الرازي .

وأما الخاتمة : ففيها نتائج البحث ، وبالله التوفيق .

***

« منهجي في البحث »

يتلخص منهجي في البحث فيما يلي :

١ - جمعت الرواة الذين أنكر أبو حاتم على البخاري ذكرهم في الضعفاء ، وعددهم ثمانية وثلاثون رجلا .

٢ - ثم رتبت هؤلاء الرواة في هذا البحث على حروف المعجم .

٣ - إن كان الراوي قد أخرج له الأئمة الستة أو بعضهم ، فأذكر في صدر الترجمة رقوما تدل على من أخرج للراوي من الأئمة الستة ، ثم أصرح بذكرهم في آخر الترجمة .

٤ - ثم أنقل كلام البخاري في الراوي من كتاب الضعفاء الصغير له ، في صدر الترجمة ، وإذا لم يوجد الراوي في الضعفاء الصغير ، فيحتمل أن يكون البخاري قد أورده في كتاب الضعفاء الكبير ، وهو غير مطبوع ، وفي هذه الحالة أذكر كلام أبي حاتم في الراوي في صدر الترجمة .

٥ - بعد ذكر كلام البخاري في الراوي ، أذكر تَعَقُّبَ أبي حاتم للبخاري في إيراده للراوي في الضعفاء .

٦ - ثم أترجم للراوي ترجمة متوسطة تبين حاله من العدالة والضبط .

٧ - ثم بعد ترجمتي للراوي أرجح ما أراه صوابا فيه من جرح ، أو تعديل بناء على القواعد .

٨ - ذكرت ترجمة موجزة للحافظين البخاري ، وأبي حاتم الرازي .

٩ - عرفت بالضعيف ، وذكرت أقسام الرواة الضعفاء ، والمؤلفات فيهم .

***

« التمهيد في ترجمة الإمامين البخاري ، وأبي حاتم »

« أولا : ترجمة البخاري »

* هو شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي ، مولاهم البخاري ، صاحب الصحيح والتصانيف [(١)] .

* مولده :

ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومئة [(٢)] .

* طلبه للحديث :

أول سماعه للحديث سنة خمس ومئتين ، وحفظ تصانيف ابن المبارك ، وهو صبي ، ونشأ يتيما ، ورحل مع أمه ، وأخيه سنة عشر ومئتين [(٣)] .

* شيوخه :

روى عن أكثر من ألف رجل منهم يحي بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد ابن حنبل ، والحكم بن نافع ، ومحمد بن سلام ، وغيرهم [(٤)] .

* تلاميذه :

حدث عنه الترمذي ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ، وصالح بن محمد جزرة ، ومطين ، وابن خزيمة ، وأبو قريش محمد بن جمعة ، وابن صاعد ، وابن أبي

---

(١) تذكرة الحفاظ ٥٥٧/٢ رقم « ٥٧٩ » .

(٢) المصدر السابق نفس الموضع .

(٣) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢٤٤/٢ رقم « ٥٤٧ » .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٩٤/١٢ رقم « ١٧١ » .

داود ، وأبو عبد الله الفربري ، وأبو حامد بن الشرقي ، ومنصور بن محمد البزدوي ، وأبو عبد الله المحاملي ، وخلق كثير [١] .

* ثناء العلماء عليه :

قال محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا عبد الله يقول : ذاكرني أصحاب عمرو ابن علي الفلاس بحديث ، فقلت : لا أعرفه ، فسروا بذلك ، وصاروا إلى عمرو ، فأخبروه ، فقال : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث [٢] .

وقال أحمد بن الضوء : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان : ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل [٣] .

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي : سمعت بندارا محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومئتين يقول : ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل [٤] .

وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ : سمعت محمد بن بشار : يقول : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، والدارمي بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى ، ومسلم بنيسابور [٥] .

ولا عبرة بقول ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وأبو زرعة ، ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحي النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق [٦] .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ رقم (٥٧٩) .

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٨ .

(٣) المصدر السابق ٢/١٩.

(٤) المصدر السابق ٢/١٧.

(٥) المصدر السابق ٢/١٦.

(٦) الجرح والتعديل ٧/١٩١ رقم (١٠٨٦) .

قال الذهبي معقبا على هذا الكلام : قلت : إن تركا حديثه ، أو لم يتركاه ، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم (١) .

* وفاته :

توفي البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومئتين .

* مؤلفاته :

كثيرة منها الجامع الصحيح ، والتاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير ، والضعفاء الكبير ، وغيرها .

***

(١) سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٢ .

« ثانيا : ترجمة أبي حاتم »

* اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الأعلام [١] .

* مولده :

ولد سنة خمس وتسعين ومئة [٢] .

* طلبه للحديث :

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : كتبت الحديث سنة تسع ومئتين وأنا ابن أربع عشرة سنة ، واختلفت تلك السنه إلى المحدثين ، وكتبت عن عتاب ابن زياد المروزي سنة عشر ومئتين ، قدم علينا من خراسان يريد الحج [٣] .

* شيوخه :

روى عن عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، ويحيى ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعفان ، وأبي مسهر ، وغيرهم .

* تلاميذه :

حدث عنه يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عوف الطائي ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو عوانة ، وعبد المؤمن بن خلف النسفي ، وخلق كثير .

---

(١) تاريخ بغداد ٧٤/٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٦٧/٢ رقم (٥٩٢) .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص/٣٦١ .

* ثناء العلماء عليه :

قال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم (١) .

وقال أحمد بن سلمة الحافظ : ما رأيت بعد إسحاق يعني : ابن راهويه ، ومحمد ابن يحي أحفظ للحديث ، ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم (٢) .

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ : أحفظ من رأيت أربعة محمد بن المنهال ، وإبراهيم ابن عرعرة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم (٣) .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت موسى بن إسحاق يقول : ما رأيت أحفظ من أبيك ، قال عبد الرحمن : وقد رأى أحمد بن حنبل ، ويحيي بن معين ، وأبا بكر ابن أبي شيبة ، وابن نمير ، وغيرهم (٤) .

وقال النسائي : ثقة (٥) .

وفاته :

مات أبو حاتم سنة سبع وسبعين ومئتين (٦) .

***

(١) تذكرة الحفاظ ١١٢/٢ رقم «٥٩٤» .

(٢) تاريخ بغداد ٧٥/٢ .

(٣) المصدر السابق ٧٥/٢ .

(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص/٣١٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٧٧/٢ ، المعجم المشتمل ص/٢٢٤ رقم «٧٥٥» .

(٦) تاريخ بغداد ٧٧/٢ .

« المبحث الأول »

« في حد الراوي الضعيف ، وأقسام الضعفاء ، والمؤلفات فيهم »

* الضَّعِيْفُ لغة : مأخوذ من ضَعُفَ ، وضَعَفَ ـ الفتح عن اللحياني ـ ضَعْفًا وضُعْفًا فهو ضعيف والجمع ضُعَفَاء وضَعْفَى وضِعَاف وضَعَفَة وضَعَافى الأخيرة عن ابن جني ، ونسوة ضعيفات وضعائِف وضِعاف وأضعفه صيره ضعيفا .

والضَّعْفُ ، والضُّعْفُ ، ضِدُّ القُوَّةِ وهُما بالفَتْح والضَّمِّ معاً جائِزانِ في كُلِّ وَجْهٍ ، وفرق بعضهم بين الضَّعْفِ والضُّعْفِ فقال : الضَّعْفُ ـ بالفتح ـ في العقل والرأي ، والضُّعْفُ ـ بالضم ـ في الجسد ، والضَّعَفُ لغة في الضَّعْف عن ابن الأعرابي [(١)] .

* والضعيف عند المحدثين : هو من فقد العدالة أو الضبط ، أو فقدهما معا .

والعدالة هي : مَصْدَر عَدْلٌ حَسَنُ العَدالة ، وهي من المصادر التي لا يُشتَقُّ منها أفعال كالجلافة ، والحفاوة ، والطرافة ، وهي الاستقامة ، والعَدْل مَا قامَ في النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ وهو ضِدُّ الجَوْر ، وقيلَ : هو الأَمْرُ الْمُتَوَسِّط بينَ الإِفْراطِ والتَّفْرِيطِ [(٢)] .

والعدالة شرعا : هي هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا ، وقيل : هي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر ، وصغائر الخسة كسرقة لقمة ، والرذائل المباحة كالبول في الطريق ، وقيل : هي الاستقامة على الطريق الحق بالاختيار عما هو محظور دينا ، وقيل : هي التمسك بآداب الشرع ، وقيل

---

(١) العين ٢٨١/١ ، تهذيب اللغة ٤٨٢/١ ، الصحاح للجوهري ١٣٩٠/٤ ، المحكم والمحيط الأعظم ٤١١/١ ، تاج العروس ٤٨/٢٤ كلهم في مادة « ضعف » .

(٢) المخصص لابن سيده ٢٢٣/١٤ ، المحكم والمحيط الأعظم ١١/٢ ، لسان العرب ٢٨٣٨/٤ ، تاج العروس ٤٤٣/٢٩ .

: هي الانزجار عن محظورات دينه ، وقال أبو حنيفة : العدالة ظهور الإسلام ، والسلامة من الفسق ظاهرا (١) .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب : والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة الى استقامة دينه وسلامة مذهبه وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على أنه مبطل العدالة من أفعال الجوارح والقلوب المنهى عنها (٢) .

وقال الخطيب : وثبوت العدالة ، أن يكون الراوي بعد بلوغه ، وصحة عقله ، ثقة مأمونا جميل الاعتقاد ، غير مبتدع مجتنبا للكبائر ، متنزها عن كل ما يسقط المروءة من المجون والسخف والأفعال الدنيئة (٣) .

وقال أيضا : والواجب أن يقال في جميع صفات العدالة أنها اتباع أوامر الله تعالى ، والانتهاء عن ارتكاب ما نهى عنه مما يسقط العدالة ، وقد علم مع ذلك أنه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه ، وأن ذلك يتعذر ، فيجب لذلك أن يقال : إن العدل هو من عرف بأداء فرائضه ، ولزوم ما أمر به ، وتوقي ما نهى عنه ، وتجنب الفواحش المسقطة ، وتحري الحق والواجب في أفعاله ومعاملته ، والتوقي في لفظه مما يثلم الدين والمروءة ، فمن كانت هذه حاله ، فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه ، وليس يكفيه في ذلك

(١) الكفاية للخطيب ص/٨١ ، ٨٢ ، المستصفى ٢ /٢٤٠ ، المحصول ٣٩٨/٤ ، ٣٩٩ ، الإحكام للآمدي ٩٤/٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، جمع الجوامع ص/٦٩ ، شرح التلويح على التوضيح ١٢/٢ ، البحر المحيط للزركشي ٢٧٣/٤ ، كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي ص/٦٣٩ ، ثمرات النظر ص/١٠٩ ـ ١١١ ، إرشاد الفحول ٢٦٣/١ ـ ٢٦٥ .

(٢) الكفاية ص/٨٠ .

(٣) الفقيه والمتفقه ٢٩١/١ .

اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس : إنه لا يعلم أنه كبير بل يجوز أن يكون صغيرا نحو الكذب الذي لا يقطع على أنه كبير ، ونحو التطفيف بحبة ، وسرقة باذنجان وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات وإن لم يقطع على أنها كبائر يستحق بها العقاب ، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة إما لأنها متهمة لصاحبها ، ومسقطة له ، ومانعة من ثقته ، وأمانته ، أو لغير ذلك فإن العادة موضوعة على أن من احتملت أمانته سرقة بصلة ، وتطفيف حبة احتملت الكذب ، وأخذ الرشا على الشهادة ، ووضع الكذب في الحديث ، والاكتساب به فيجب أن تكون هذه الذنوب في إسقاطها للخبر ، والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق يستحق به العقاب ، وجميع ما أضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على أنه كبير وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله ، وشهادته فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه ، والواجب عندنا أن لا يرد الخبر ولا الشهادة إلا بعصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به ، وما يغلب به ظن الحاكم والعالم أن مقترفه غير عدل ، ولا مأمون عليه الكذب في الشهادة ، والخبر ولو عمل العلماء ، والحكام على أن لا يقبلوا خبرا و لا شهادة إلا من مسلم بريء من كل ذنب قل أو كثر لم يمكن قبول شهادة أحد ، ولا خبره لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ، ورسله ولو لم يرد خبر صاحب ذلك ، وشهادته بحال لوجب أن يقبل خبر الكافر ، والفاسق وشهادتهما ، وذلك خلاف الإجماع فوجب القول في جميع صفة العدل بما ذكرناه [١] .

---

(١) الكفاية ص/٨٠ ، ٨١ .

وقال الجويني : فإن قيل : فما العدالة التي ذكرتموها ؟ قيل : قد أكثروا في ذلك ، ولم يحقق أحد في ذلك قولا جامعا مانعا ، وأكثر ما قاله الشافعي رضي الله عنه أن قال : ليس في الناس من يمحض الطاعة ، فلا يمزجها بمعصية ، ولا في المسلمين من يمحض المعصية ، فلا يمزجها بطاعة ، ولا سبيل إلى رد الكل ، ولا إلى قبول الكل ، وإذا كان الأغلب على الرجل من أمره الطاعة ، والمروءة قبلت شهادته ، وإذا كان الأغلب من أمره المعصية ، وخلاف المروءة ردت شهادته وروايته (١) .

وقال الغزالي : ثم لا خلاف في أنه لا يشترط العصمة من جميع المعاصي ، ولا يكفي أيضا اجتناب الكبائر بل من الصغائر ما يرد به كسرقة بصلة ، وتطفيف في حبة قصدا ، وبالجملة كل ما يدل على ركاكة دينه إلى حد يستجريء على الكذب بالأغراض الدنيوية كيف ، وقد شرط في العدالة التوقي عن بعض المباحات القادحة في المروءة ، نحو الأكل في الطريق ، والبول في الشارع ، وصحبة الأراذل ، وإفراط المزح ، والضابط في ذلك فيما جاوز محل الإجماع ، أن يرد إلى اجتهاد الحاكم ، فما دل عنده على جراءته على الكذب رد الشهادة به ، وما لا فلا (٢) .

وقال فخر الدين الرازي : ويعتبر فيها الاجتناب عن الكبائر ، وعن بعض الصغائر ، كالتطفيف في الحبة ، وسرقة باقة من البقل ، وعن المباحات القادحة في المروءة ، كالأكل في الطريق ، والبول في الشارع ، وصحبة الأراذل ، والإفراط

---

(١) التلخيص في أصول الفقه ٣٥٢/٢ ، ٣٥٣ .

(٢) المستصفى ٢ /٢٤٠.

في المزاح ، والضابط فيه أن كل ما لا يؤمن معه جرأته على الكذب ، ترد به الرواية وما لا فلا (١) .

وقال ابن حجر : والعدل هو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة ، والتقوى اجتناب الأعمال السيئة من شرك ، أو فسق ، أو بدعة (٢) .

وقد أنكر الأمير الصنعاني تفسير العدالة بأنها ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة ، فقال : والحاصل أن تفسير العدالة بالملكة المذكورة ليس معناها لغة ، ولا أتى عن الشارع حرف واحد بما يفيدها ، فالعدل : من اطمأن القلب إلى خبره ، وسكنت النفس إلى ما رواه ، وأما القول بأنه من له هذه الملكة التي هي كيفية راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة يمتنع بها عن اقتراف كل فرد من أفراد الكبائر ، وصغائر الخسة كسرقة لقمة ، والتطفيف بحبة تمرة ، والرذائل الجائزة كالبول في الطرقات ، وأكل غير السوقي فيه ، فهذا تشديد في العدالة ، لا يتم إلا في حق المعصومين ، وأفراد من خلص المؤمنين قال : وحصول هذه الملكة في كل راو من رواة الحديث عزيز الحصول لا يكاد يقع ، ومن طالع تراجم الرواة علم ذلك ، وأنه ليس العدل إلا من قارب وسدد ، وغلب خيره شره (٣) .

قلت : وهذا الذي قاله الأمير هو الذي لا يتجه سواه ، قال الزهري : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ليس من شريف ، ولا عالم ، ولا ذي سلطان إلا وفيه

---

(١) المحصول ٤/٣٩٨ ، ٣٩٩ .

(٢) نزهة النظر ص/٣٣ .

(٣) ثمرات النظر ص/١٠٩-١١١ ،

عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله أكثر من نقصه ، وهب نقصه لفضله [١] .

وقال البويطي : قال الشافعي : لا أعلم أحدا أعطى طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية الله إلا يحي بن زكريا عليه السلام ، ولا عصى الله ، فلم يخلط بطاعة ، فإذا كان الأغلب الطاعة ، فهو المعدل ، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح [٢] .

وتقدم نحوه عن الشافعي في كلام الجويني ، وقد وثق المحدثون بعض المبتدعة ، وقبلوهم ، ولم يجعلوا بدعتهم سببا للطعن في عدالتهم ، وهذه أمثلة تدل على ذلك :

١ ـ قال بقية : قلت لشعبة : لم تروي عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئا ؟ قال : كان صدوق اللسان [٣] .

٢ ـ وقال ابن الجنيد : سمعت يحي ذكر حسينا الأشقر فقال : كان من الشيعة المغلية الكبار قلت فكيف حديثه ؟ قال لا بأس به ، قلت : صدوق ؟ قال : نعم ، كتبت عنه عن أبي كدينة ، ويعقوب القمي [٤] .

---

(١) الكفاية ص/٧٩ .

(٢) المصدر السابق ص/٧٩ .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ص/١٣٧ .

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/١٣٣ ، ١٣٤ رقم « ٧١٦ » .

٣ ـ وقال علي بن المديني في عبد الله بن أبي نجيح : أما الحديث فهو فيه ثقة ، وأما الرأي فكان قدريا معتزليا [١].

٤ ـ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سألت أحمد بن حنبل عن عثمان ابن غياث ؟ فقال : ثقة ولكنه كان يرى الإرجاء [٢].

٥ ـ وقال العجلي : ثور بن يزيد شامي ثقة وكان يرى القدر [٣].

٦ ـ وقال الآجري : سألت أبا داود عن أيوب بن عائذ ، فقال : ثقة إلا أنه مرجيء [٤].

٧ ـ وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن طلق ابن حبيب ؟ فقال : كوفي سمع من ابن عباس وهو ثقة ، ولكن كان يرى رأى الإرجاء ، وسألت أبى عن طلق بن حبيب ؟ فقال : صدوق في الحديث وكان يرى الإرجاء [٥].

٨ ـ وقال الذهبي : أبان بن تغلب الكوفي ، شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته ، وقد وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأورده ابن عدى ، وقال : كان غاليا في التشيع ، وقال السعدى : زائغ مجاهر ، فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة ؟ وجوابه أن البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلو التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/٢١٥ رقم « ٤٦٥٦ ».

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٦٤ رقم « ٨٩٨ ».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٩٢ رقم « ١٩٢ ».

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ١/٣٠٠ رقم « ٤٨٢ ».

(٥) الجرح والتعديل ٤/٤٩١ رقم « ٢١٥٧ ».

التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة [١] .

وقال في موضع آخر : ثم ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوما من الخطايا والخطأ ، ولكن فائدة ذكرنا [٢] كثيرا من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم ، فزن الاشياء بالعدل والورع [٣] .

وبناء على ما سلف فالعدل لا يشترط فيه العصمة ، وإنما العدل من غلبت طاعته على معصيته ، أو غلب جانب الخير فيه على جانب الشر ، فهؤلاء أئمة الحديث ونقاده ، قد وثقوا بعض المبتدعة كما سلف ، وما ذلك إلا لأنهم يرون أن البدعة لا تذهب العدالة ، ولو كانت البدعة عندهم تذهب العدالة ما وثقوا أحدا من المبتدعة ، وما قبلوه ، لأنهم اشترطوا لقبول الراوي أن يكون عدلا ضابطا ، فإذا اختل أحد الشرطين ردوا حديثه ، والواقع أنهم قد وثقوا بعض المبتدعة ، كما سلف ، وقبلوا حديثهم ، فدل ذلك على صحة ما ذكرته ، وقررته ، والله أعلم .

* تنبيه أدخل البعض الإسلام ، والبلوغ ، والعقل في حد العدالة ، وهو مناقض لصنيع الأصوليين ، فقد ذكروا شروطا أربعة لقبول خبر الراوي ؛ أولها : التكليف ، بأن يكون الراوي بالغا عاقلا ، وثانيها : الإسلام ، وثالثها : العدالة ،

---

(١) ميزان الاعتدال ١/١١٨ ، ١١٩ رقم « ٢ » .

(٢) يعني بذلك ذكرهم في ميزان الاعتدال ، فليس كل من فيه ضعفاء بل فيه ثقات ، أوردهم الذهبي لكلام بعض العلماء فيهم ، تأسيا بمن سبقه من الحفاظ كابن عدي وغيره.

(٣) ميزان الاعتدال ٥/١٧٠ .

ورابعها : الضبط [١] ، فالتكليف ، والإسلام عندهم ، شرطان مستقلان عن العدالة ، والله أعلم.

تعريف الضبط :

أولا : تعريفه لغة :

قالَ صاحب كتاب العين : الضَّبْطُ: لُزُومُ شيءٍ لا يُفارِقُه ، في كلِّ شيءٍ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّيءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذاً شَديداً ، ورَجُلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى ، وقال الجوهري : ضبط الشيء : حفظه بالحزم ، وقال ابن سيده : الضَّبْطُ لُزومُ الشيءِ وحَبْسُه ، ضَبَطَ عليه ، وضَبَطَه يَضْبُطُه ضَبْطاً ، وضَبَاطَةً ، ورجلٌ ضابطٌ وضَبَنْطَي قَوِيٌّ شديدٌ [٢].

ثانيا : تعريفه اصطلاحا : الضبط في الاصطلاح ضبطان ؛ أحدهما ضبطُ صَدْرٍ : وهو أن يُثْبِت ما سمعه بحيث يتمكَّنُ من استحضاره متى شاء ، والآخر : ضبطُ كتابٍ : وهو صِيانَتُهُ لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يُؤَدِّيَ منه [٣] .

* أقسام الضعفاء :

والضعفاء ينقسمون إلى قسمين :

القسم الأول : هم الذين لا يحتج بحديثهم ، ولا يستشهد به ، ولا يعتبر به ، وهم المذكورون في مراتب الجرح الأربعة الآتية :

---

(١) المستصفى ٢٣٥/٢ـ ٢٤١ .

(٢) كتاب العين ٢٣/٧ ، الصحاح ١١٣٩/٣ ، المحكم والمحيط الأعظم ١٧٥/٨ ، تاج العروس ٤٣٩/١٩ مادة « ضبط » .

(٣) نزهة النظر ص/٣٣ .

فأصحاب المرتبة الأولى : هم من وصفوا بما يدل على المبالغة في الجرح ، وأصرح ذلك التعبير بأفعل : كفلان أكذب الناس ، وكذا قولهم : فلان إليه المنتهى في الوضع ، وهو ركن الكذب ، ونحوه .

وأصحاب المرتبة الثانية : هم من وصفوا بما يدل على الكذب أو الوضع مثل : فلان كذاب ، أو يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يكذب ، أو وضاع ، وكذا دجال ، أو وضع حديثا .

وأصحاب المرتبة الثالثة : هم من قيل فيهم : فلان مهتم بالكذب ، أو بالوضع ، وفلان ساقط ، وفلان هالك ، وفلان ذاهب أو ذاهب الحديث ، وفلان متروك أو متروك الحديث ، أو تركوه ، ومجمع على تركه ، وهو على يدي عدل ، وفلان لا يعتبر به ، أو لا يعتبر بحديثه ، وفلان ليس بالثقة ، أو ليس بثقة ، أو غير ثقة ، ولا مأمون ، وفلان يسرق الحديث ، فإنها كما قال الذهبي : أن يكون محدث ينفرد بحديث ، فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث ، وليس ذاك بسرقة الأجزاء والكتب ، فإنها أنحس بكثير من سرقة الرواية ، وهي دون وضع الحديث في الإثم لقوله : إن كذباً علي ليس ككذب على غيري [(١)] .

وأصحاب المرتبة الرابعة : هم من قيل فيهم : فلان رد حديثه بالبناء للمفعول ، أو ردوا حديثه ، أو مردود الحديث ، وكذا فلان ضعيف جدا ، وفلان واه بمرة ؛ أي قولا واحدا لا تردد فيه ، وكان الباء زيدت تأكيدا وواه فقط ، وتالف ، وفلان ارم به ، ومطرح أو مطرح الحديث ، وفلان لا يكتب حديثه ، أي لا احتجاجا ولا اعتبارا ، أو لا تحل الرواية عنه ، ومنه قول الشافعي الرواية عن

---

(١) تاريخ الإسلام ٨١٢/٥ .

حرام بن عثمان حرام ، وفلان ليس بشيء أو لا شيء أو فلان لا يساوي فلسا أو لا يساوي شيئا ونحو ذلك .

والقسم الثاني : هم الذين يعتبر بحديثهم أي يخرج حديثهم للاعتبار ، وهم المذكورون في المرتبتين الخامسة ، والسادسة من مراتب الجرح :

فأصحاب المرتبة الخامسة : هم من قيل فيهم : فلان ضعيف ، ومنكر الحديث ، أو حديثه منكر ، أو له ما ينكر ، أو له مناكير ، أو مضطرب الحديث ، وفلان واه ، وفلان ضعفوه ، وفلان لا يحتج به .

وأصحاب المرتبة السادسة : هم من قيل فيهم : فلان فيه مقال ، أو أدنى مقال ، وفلان ضعف ، وفلان فيه أو في حديثه ضعف ، وفلان تنكر وتعرف ، وفلان ليس بذاك ، وربما قيل ليس بذاك القوي ، أو ليس بالمتين ، أو ليس بالقوي ، وفلان ليس بحجة ، أو ليس بعمدة ، أو ليس بمأمون ، أو ليس بالمرضي ، أو ليس يحمدونه ، أو ليس بالحافظ ، أو غيره أوثق منه ، وفي حديثه شيء ، وفلان مجهول ، أو فيه جهالة ، أو لا أدري ما هو ، أو للضعف ما هو يعني أنه ليس ببعيد عن الضعف ، وفلان فيه خلف ، وفلان طعنوا فيه ، أو مطعون فيه ، وكذا فلان نزكوه بنون وزاي أي طعنوا فيه ، وفلان سيء حفظ ، وفلان لين الحديث ، أو فيه لين ، أو فيه نظر [(١)] .

* المؤلفات في الضعفاء :

لقد تنوعت المصنفات في الرجال ، فمنها : المصنفات في معرفة الصحابة ، كأسد الغابة لابن الأثير ، ومنها المصنفات في رجال كتب مخصوصة ، كتهذيب الكمال للمزي ، ومنها المصنفات في الثقات ، كالثقات لابن حبان ، ومنها المصنفات في الضعفاء ، وهي كثيرة ، وسأقتصر على المطبوع منها :

---

(١) فتح المغيث ١/٣٩٨ ـ ٤٠٠ .

١ ـ الضعفاء الصغير للبخاري .

٢ ـ وأحوال الرجال للجوزجاني .

٣ ـ والضعفاء لأبي زرعة الرازي .

٤ ـ والضعفاء للنسائي .

٥ ـ والضعفاء للعقيلي .

٦ ـ والمجروحين لابن حبان .

٧ ـ والكامل لابن عدي .

٨ ـ وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين .

٩ ـ والضعفاء للدارقطني .

١٠ ـ والضعفاء لأبي نعيم .

١١ ـ والضعفاء لابن الجوزي .

١٢ ـ ميزان الاعتدال للذهبي .

١٣ ـ والمغني في الضعفاء للذهبي .

١٤ ـ وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي .

١٥ ـ ولسان الميزان لابن حجر .

***

« المبحث الثاني »

« منهج البخاري في كتاب الضعفاء »

للبخاري كتابان في الضعفاء أحدهما صغير، وهو مطبوع، والآخر كبير؛ وهو ما زال مخطوطا، وقد نص على أن للبخاري كتابا يعرف بالضعفاء الكبير غير واحد من الأئمة منهم: شمس الدين الذهبي [(١)]، وزين الدين العراقي [(٢)]، وبرهان الدين الأبناسي [(٣)]، وشمس الدين السخاوي [(٤)].

وذكر بروكلمان [(٥)] أنه يوجد مخطوطاً في مكتبة باتنة بالهند ٥٥٧/١ برقم (٢٩٣٢)، (٣٩٣٧).

وسأتكلم عن منهج الإمام البخاري في كتاب الضعفاء الصغير، فيما يلي:

أولا: رتب البخاري كتابه على حروف المعجم مراعيا في الترتيب الحرف الأول فقط.

ثانيا: يذكر اسم الراوي ونسبه ليميزه عن غيره، ويذكر أحيانا نسبته، وكنيته.

ثالثا: يذكر أحيانا شيخا للراوي أو أكثر، وتلميذا روى عنه أو أكثر، وأحيانا لا يذكر ذلك.

رابعا: يذكر تاريخ وفاة الراوي أحيانا، وأحيانا لا يذكر ذلك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٩/١١ في ترجمة سليمان بن بنت شرحبيل، ميزان الاعتدال ٢٢٢/٢ رقم «١٨٠٥» في ترجمة حسان بن بلال، ميزان الاعتدال في ترجمة معاوية بن عبد الكريم الضال ٤٥٨/٦ رقم «٨٦٣٤».

(٢) التقييد والإيضاح ص/٣٢٦.

(٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ٦٨١/٢.

(٤) كما في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ص/٢١٨.

(٥) تاريخ الأدب العربي ١٧٩/٣.

خامسا : يتكلم في الراوي كلاما يكشف حاله ، ويوضح مرتبته ، وكلامه في الراوي لا يخلو من حالتين ؛ الأولى : أن يكون ناقلا له عن غيره من الأئمة ، والأخرى : أن يكون كلامه فيه من قِبَلِهِ .

سادسا : ذكر البخاري في كتابه هذا بعض الصحابة ، لعدم صحة الإسناد إليهم ، وهو اصطلاح له رحمه الله ، ولا مشاحة في الاصطلاح ، نعم كان الأولى عدم ذكر الصحابة في كتابه لجلالتهم ، فالعهدة في أحاديث الصحابة الذين أوردهم ، على سلسة الرواة في الأسانيد إليهم ، وقد سار على نهجه ابن عدي في الكامل ، فذكر في كتابه جملة من الصحابة .

قال المعلمي اليماني : ذكر البخاري في الضعفاء هند بن أبي هالة ؛ وهو صحابي ، وقال : يتكلمون في إسناده ، فهذا اصطلاح البخاري يذكر في الضعفاء من ليس له إلا حديث واحد لا يصح ، على معنى أن الرواية عنه ضعيفة ، ولا مشاحة في الاصطلاح [1] ، وقال المعلمي أيضا : والبخاري ربما يذكر في كتاب الضعفاء بعض الصحابة الذين روى عنهم شيء لم يصح ، ومقصوده بذلك ضعف المروي لا ضعف الصحابي [2] .

***

(١) في تعليقه على الجرح والتعديل ٣٤٥/٣ .

(٢) في تعليقه على الكتاب المذكور ٢٢/٣ .

« المبحث الثالث »

« الرواة الذين أوردهم البخاري في كتاب الضعفاء »

« وأنكر عليه ذكرهم فيه أبو حاتم الرازي »

(١) أخنس عن ابن مسعود ، قال البخاري : أخنس سمع الحديث من ابن مسعود ، روى عنه بكير ، ولم يصح حديثه [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء ، ويقول : لا أعلم روي عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحي بن أبي حية الكوفي عن بكير بن الأخنس عن أبيه فإن كان أبو جناب لين الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير ؟ وبكير ثقة عند أهل العلم ، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة [٢] .

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ص/٢٥ رقم « ٣٧ » ، ومثله في التاريخ الكبير ٦٥/٢ رقم « ١٧٠١ » .

(٢) الجرح والتعديل ٣٤٥/٢ رقم « ١٣١١ » ، وحديثه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب النكاح باب في الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها ، من رخص ٢٢٣/٩ ، ٢٢٤ حديث رقم « ١٧٠٤٨ » عن وَكِيع ، عَنِ أَبِي جُنَابٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَرَأْتُ مِنَ اللَّيْلِ ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ فَمَرَرْتُ بِهَذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ ، فَغَدَوْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ، عَنِ الرَّجُلِ يَفْجُرُ بِالْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا فَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة الأخنس أبي بكير ٢٣١/٦ عن يزيد ابن هارون .

والعقيلي في الضعفاء في ترجمة الأخنس والد بكير ١٣٨/١ من طريق أبي نعيم .

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب النكاح باب ما يستدل به على قصر الآية ـ وهي قوله تعالى ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ - على ما نزلت فيه أو نسخها ٢٥٣/٧ حديث رقم « ١٣٨٨٦ » من طريق يزيد بن هارون ، كلاهما ، عن أبي جناب به بنحوه .

وأخرجه الفراء في معاني القرآن في تفسير سورة الشورى ٢٣/٣ عن قيس عن رجل قد سماه عن بكير به ، والرجل المبهم عنده هو أبو جناب الكلبي .

وأبو جناب قد ضعفه النسائي ، والدارقطني ، وعثمان بن سعيد ، بسبب تدليسه ، كما في الضعفاء لابن الجوزي ١٩٣/٣ ، والعهدة في هذا الحديث عليه .

وقال أبو حاتم أيضا : لم يصح له السماع من ابن مسعود [١] .

وأورده أبو زرعة الرازي في كتاب الضعفاء ، وقال سمع ابن مسعود [٢] .

وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين [٣] .

وأورده ابن عدي في الكامل [٤] ، وقال : وأخنس هذا غير معروف ، ويعرف بحرف يحكيه عن ابن مسعود ، ولا أعرف ما ذكره البخاري من ذكر أخنس عن ابن مسعود ، ولعله شيء مقطوع غير مسند .

وقال الذهبي : هو مقل جدا [٥] .

وقال أيضا : أخنس بن خليفة عن ابن مسعود ، لا يعرف ، لينه البخاري ، وقواه أبو حاتم ، وغيره [٦] .

ولم يصب الذهبي في قوله : أخنس بن خليفة ، فلم يسبقه إلى هذا أحدٌ ، إلا شيخه المزي ، فقد قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال [٧] : جاء في حاشية الأصل ـ يعني أصل تهذيب الكمال ـ تعليق بخط المؤلف نصه : أخنس بن خليفة سمع ابن مسعود ، وروى عنه ابنه بكير ، وذكره أبو زرعة في الضعفاء ، ولينه البخاري ، وقواه أبو حاتم ، وأنكر على من أدخله في الضعفاء .

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص/١٦ رقم « ١٦ » .

(٢) ٦٠٣ رقم « ٣٦ » .

(٣) ٦٠/٤ .

(٤) ٤١٩/١ رقم « ٣٣٣ » .

(٥) ميزان الاعتدال ٣١٦/١ رقم « ٦٧٧ » .

(٦) المغني في الضعفاء ١٠٠/١ رقم « ٥٠٠ » .

(٧) ٢٩٦/٢ رقم « ٢٨٩ » .

قلت : وقد ترجم للأخنس ابن سعد ، والبخاري ، وأبو زرعة الرازي ، والعقيلي ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عدي ، ولم يذكر أحد منهم أنه ابن خليفة ، ولو كان هو ابن خليفة ما خفي على هؤلاء الأئمة الأعلام ، إنما ابن خليفة راو آخر يروي عن كعب الأحبار ، ويروي عنه عمارة بن القعقاع [(١)] .

* الترجيح :

الراجح أن يبقى هذا الراوي في عداد الضعفاء ، فلم يؤثر توثيقه عن أحد من الأئمة ، وأبو حاتم نفسه لم يذكر لنا ما يدل على توثيقه ، حتى نعتمد كلامه في نقل الراوي من كتاب الضعفاء ، وأنبه هنا على أن البخاري رحمه الله أورد الأخنس في الضعفاء لضعف حديثه ، وهذا اصطلاح له في كتابه ، كما بينته في الكلام على منهجه فيه .

***

(٢) حريث بن أبي حريث ، قال البخاري : سمع ابن عمر ، روى عنه ابن حلبس في الصرف [(٢)] ، قاله أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، لا يتابع على حديثه [(٣)] .

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٢٩٦ رقم « ٢٨٩ » ، تذهيب التهذيب ١/٢٩٣ رقم « ٢٩٠ » ، تهذيب التهذيب ١/١٩٤ رقم « ٣٦١ » .

(٢) قلت : حديثه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته ١٢/٣٢٨ رقم « ١٢٤٧ » من طريق الأوزاعي ، عن يونس بن ميسرة ، عن حريث بن أبي حريث ، أنه سأل ابن عمر قلت : رجل أراد أن يأتي مصر فقال لأصحابه : أعطني مئة دينار تجوز بمصر ، وأعطيك مئة مما يجوز ها هنا وزنا فوضعاها في الميزان حتى استوت فكانت الدنانير التي أخذ مئة دينار عددا ، وكانت الدنانير التي أعطى دينارين ومئة فقال عبد الله : وزنا بوزن ؟ قلت : نعم قال : فإذا اختلف العدد ، فقد فسدا ربا خبيث فلا تقربها .

(٣) الضعفاء الصغير ص/٣٩ رقم « ٨٩ » ، ونحوه في التاريخ الكبير ٣/٧٠ رقم « ٢٤٩ » .

* وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وقيل له : إن البخاري أدخل حريث بن أبى حريث في كتاب الضعفاء ، فقال : يحول اسمه من هناك ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به [١] .

وقال علي بن المديني : حريث بن أبي حريث سأل عبد الله بن عمر ، وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس ، ولا أعلم عنه غير هذا [٢] .

وقال الساجي : لا يتابع في حديثه [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

وأورده في المجروحين [٥] وقال : يروى عن ابن عمر ، وزيد بن جارية ، روى عنه يونس بن ميسرة بن حلبس ، منكر الحديث جدا عن المشاهير ، كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه .

وقد نقل ابن الجوزي ما حكاه ابن حبان عن الأوزاعي في الضعفاء [٦] .

واعتمد ذلك الذهبي فقال : حط عليه الأوزعي [٧] .

وقال أيضا : غمزه الأوزاعي [٨] .

ولم يثبت عن الأوزاعي أنه تكلم في حريث بشيء .

قال ابن حجر : وقول المصنف غمزه الأوزاعي وَهَمٌ [٩] .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٦٣/٣ رقم « ١١٧٦ » .

(٢) العلل لابن المديني ص/١١٢ .

(٣) لسان الميزان ١٣/٣ رقم « ٢١٩٤ » .

(٤) ١٧٦/٤ .

(٥) ٢٦٠/١ .

(٦) ١٩٦/١ رقم « ٧٩١ » .

(٧) المغني في الضعفاء ٢٤١/١ رقم « ١٣٥٤ » .

(٨) ميزان الاعتدال ٢١٧/٢ رقم « ١٧٨٩ » ، ديوان الضعفاء ص/٧٦ رقم « ٨٧٠ » .

(٩) لسان الميزان ١٣/٣ رقم « ٢١٩٤ » .

قلت : ومنشأ الوهم أن البخاري قال : سمع ابن عمر ، روى عنه ابن حلبس في الصرف ، قاله أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، لا يتابع على حديثه .

فقول البخاري « قاله أبو المغيرة ، عن الأوزاعي » ؛ يعني : روى حديثه في الصرف أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن حريث ، فمرجع الضمير في قول البخاري « قاله » إلى الكلام السابق ، ثم قال البخاري : لا يتابع على حديثه .

فالذي نظر في كلام البخاري قرأ قوله : « قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي » على أنها « قال أبو المغيرة عن الأوزاعي » ، فنسب عبارة « لا يتابع على حديثه » إلى الأوزاعي ، والأوزاعي

لم يقل منها حرفا واحدا .

وأورده ابن عدي في الكامل [١] .

وقال ابن حجر : ذكره العقيلي [٢] ، وابن الجارود في الضعفاء [٣] .

* الترجيح :

صنيع البخاري أرجح ، فهذا الرجل لم يرو إلا حديثا واحدا موقوفا في الصرف ، ولم يتابع عليه ، ولم يصرح أحد من النقاد بتوثيقه ، حتى تُحْتَمل أفراده ، لأجل هذا أوردوه في كتب الضعفاء ، وقول أبي حاتم : يحول اسمه من هناك ؛ يعني أنه ليس شديد الضعف حتى يكتب في الضعفاء ، ولكنه محتمل ، ولذلك ذيل كلامه بقوله : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وخلاصة القول فيه أنه لين الحديث ، فيبقى في عداد الضعفاء .

***

(٣) « ق » رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام ، قال البخاري : كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه [٤] .

---

(١) وذكر كلام البخاري فيه .

(٢) ١/٣٠٨ رقم « ٣٥٠ » .

(٣) لسان الميزان ٣/١٣ رقم « ٢١٩٤ » .

(٤) لم أجده في مطبوع الضعفاء الصغير ، فلعله في الضعفاء الكبير للبخاري ، ونقلت كلام البخاري فيه من التاريخ الكبير ٣/٣٣٦ رقم « ١١٣٩ » .

وقال ابن أبي حاتم : وسمعت أبي يقول: هو مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق ، قال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، سمعت أبي يقول : يحول من هناك [١] .

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : صاحب سنة ، لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير [٢] .

وقال أبو داود : قال أحمد بن حنبل : كان صاحب سنة كان ها هنا يعني ببغداد ، فانتقل إلى الشام أدرك بها الأوزاعي ، وسمعته ذكره مرة أخرى فقال : صدوق فيما أرى ، وسمعته ذكره مرة أخرى فقال : إن في حديثه خطأ [٣] .

وقال أحمد بن أبي يحي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى أبو عصام حديثا عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي حديثا منكرا جدا ، وقال لأبي بكر ابن زنجويه : لا تحدث بهذا الحديث ؛ قال ابن عدي : حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ، حدثنا رواد ، حدثني الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أربع من اجتنبهن دخل الجنة ؛ الدماء ، والأموال ، والأشربة ، والفروج ، قال ابن عدي : وهذا الحديث الذي قال أحمد : رواه عن الثوري ، عن زبير ابن عدي ، حديث منكر ، ونهى ابن زنجويه أن يحدث به [٤] .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٢٤ رقم « ٢٣٦٨ » .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٢/٤٢٢ رقم « ٥١٤ » ، الكامل لابن عدي ٣/١٧٦ رقم « ٦٨٤ » .

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/٢٥٠ رقم « ٢٦٦ » .

(٤) الكامل ٣/١٧٦ رقم « ٦٨٤ » .

وقال الدوري عن ابن معين : ليس به بأس ، إنما غلط في حديث سفيان الثوري [١] .

وقال الدارمي ، والمفضل بن غسان عن ابن معين : ثقة [٢] .

وقال معاوية عن ابن معين : ثقة مأمون [٣] .

وقال محمد بن عوف الطائي : دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط [٤] .

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف الحديث [٥] .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، روى غير حديث منكر ، وكان قد اختلط [٦] .

وقال الساجي : عنده مناكير ، وقال الحفاظ : كثيرا ما يخطيء ، ويتفرد بحديثٍ ضَعَّفَهُ الحفاظُ فيه وخَطَّؤُوهُ ، وهو : خيركم بعد المئتين كل خفيف الحاذ [٧] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٨] ، وقال : كان يخطيء ويخالف .

وأورده ابن عدي في الكامل [٩] وذكر له جملة من مناكيره ، ثم قال : ولرواد ابن الجراح أحاديث صالحة ، وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري ، وغير الثوري ، وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه ، وكان شيخا صالحا ، وفي حديث الصالحين بعض النكرة ، إلا أنه ممن يكتب حديثه .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٨ رقم « ٥١٠٢ » .

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/١١١ رقم « ٣٣١ » .

(٣) المصدر السابق نفس الموضع .

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٢٨٩ رقم « ٥٤٥ » .

(٥) تاريخ دمشق ١٨/٢١٠ رقم « ٢١٩٤ » .

(٦) الضعفاء للنسائي ص/١٧٦ رقم « ١٩٤ » .

(٧) تهذيب التهذيب ٣/٢٨٩ رقم « ٥٤٥ » .

(٨) ٨/٢٤٦ .

(٩) ٣/١٧٦ ـ ١٧٩ رقم « ٦٨٤ » .

وقال الأزدي : كل ما يحدث به عن سفيان خطأ يخالف أصحاب سفيان [١] .

وقال أبو أحمد الحاكم : تغير بآخره ، فحدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وسنه قريب من سن الثوري ، ولم يكن بالشام أكبر سنا منه من أقرانه [٢] .

وقال الدارقطني : متروك [٣] .

وروى ابن جرير في آخر تفسير سورة سبأ [٤] عن عصام بن رواد ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة ، رفعه ، حديثا طويلا ، في العين ، وفيه قصة السفياني ، ثم قال : حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، قال : سألت رواد بن الجراح ، عن الحديثِ الذي حُدِّثَ بِهِ عنهُ ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، عن قصةٍ ذَكَرَهَا في الفتن ، قال : فقلت له : أخبرني عن هذا الحديث ، سمعته من سفيان الثوري؟ قال : لا ، قلت : فقرأته عليه ؟ قال : لا ، قلت : فقريء عليه ، وأنت حاضر ؟ قال : لا ، قلت : فما قصته ؟ ، فما خبره ؟ قال : جاءني قوم ، فقالوا : معنا حديث عجيب ، أو كلام هذا معناه ، نقرؤه ، وتسمعه ، قلت لهم : هاتوه ، فقرءوه عليّ ، ثم ذهبوا به ، فحدثوا به عني ، أو كلام هذا معناه ، قال أبو جعفر الطبري : وقد حدثني ببعض هذا الحديث محمد بن خلف ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، حديثا طويلا قال : رأيته في كتاب الحسين بن علي الصدائي ، عن شيخ ، عن رواد ، عن سفيان ، بطوله .

(١) الضعفاء لابن الجوزي ١/٢٨٦ رقم « ١٢٤٠ » .

(٢) تهذيب التهذيب ٣/٢٨٩ رقم « ٥٤٥ » .

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/٧٦ رقم « ١٤٩ » .

(٤) ١٩/٣١١ ، ٣١٢ .

وقال الذهبي : له مناكير ، ضعف [١] .

وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط بآخرة ، فترك [٢] .

وروى له ابن ماجه .

* الترجيح :

إيراد البخاري لهذا الراوي في الضعفاء أرجح ، فقد ضعفه جمهور الأئمة ، وذكر غير واحد منهم أنه قد اختلط ، وأبو حاتم نفسه قد تكلم فيه فقال : مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، فلعل أبا حاتم يعني بقوله : يحول من هناك ـ أي من كتاب الضعفاء ـ أنه لا يترك ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف .

***

(٤) « ٤ » سعيد بن بشير ، قال البخاري : مولى بني نصر : عن قتادة ، روى عنه الوليد بن مسلم ، ومعن بن عيسى ، يتكلمون في حفظه ، نُراه أبا عبد الرحمن الدمشقي ، وهو يحتمل [٣] .

---

(١) الكاشف ١/٢٦٨ رقم « ١٦٠٢ » .

(٢) تقريب التهذيب ص/٢١١ رقم « ١٩٥٨ » .

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري ص/٥١ رقم « ١٣٠ » .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء ، وقال : يحول منه [١] .

وقال سعيد بن عبد العزيز : كان حاطب ليل [٢] .

وقال حيوة بن شريح : سمعت بقية يقول : سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال : صدوق اللسان قال بقية : فذكرت ذلك لسعيد بن عبد العزيز ، فقال : انشر هذا الكلام في جُنْدنا ـ يعني في بلدنا ـ فإن الناس قد تكلموا فيه [٣] .

وقال مروان بن محمد : ربما سمعت سفيان بن عيينة على جمرة العقبة يقول : حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا [٤] .

وقال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه [٥] .

وقال محمد بن المثنى : سمعت عبد الرحمن حدث عن سعيد بن بشير الدمشقي ، وكان حدث عنه ثم تركه بآخرة فيما بلغني [٦] .

وقال أبو داود : سألت أحمد بن حنبل عن سعيد بن بشير ؟ فقال : كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه [٧] .

وقال الميموني : رأيته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يضعف أمره [٨] .

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٤ رقم ٢٠١ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٤٦١/٢ رقم ٥٦٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٤ رقم ٢٠١ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/٤ رقم ٢٠١ .

(٥) المصدر السابق نفس الموضع .

(٦) ضعفاء العقيلي ٤٦١/٢ رقم ٥٦٣ .

(٧) المصدر السابق نفس الموضع .

(٨) العلل لأحمد برواية الميموني المطبوع ضمن الجامع في العلل لأحمد ٥٧/١ رقم ٤٩٥ .

وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشيء [١] .

وقال الدارمي [٢] ، وأبو داود السجستاني [٣] ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة [٤] ، والمفضل بن غسان الغلابي [٥] عن ابن معين : ضعيف .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس حديثه بشيء [٦] .

وقال علي بن المديني : كان ضعيفا [٧] .

وقال ابن سعد : كان قدريا [٨] .

وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لمحمد بن عثمان أبي الجماهر : كان سعيد ابن بشير قدريا ؟ قال : معاذ الله [٩] .

وقال الدارمي : سمعت دحيما يوثق سعيد بن بشير [١٠] .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٧٤/٢ رقم « ٣٣١٩ » .

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص/٥٠ رقم « ٤٤ » .

(٣) تاريخ دمشق ٣١/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » .

(٤) المصدر السابق نفس الموضع .

(٥) المصدر السابق ٣٠/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » .

(٦) المصدر السابق نفس الموضع .

(٧) المصدر السابق ٣١/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » .

(٨) الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧ رقم « ٣٩١٤ » .

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/١٨٠ رقم « ٩١٨ » ، الكامل لابن عدي ٣٧٠/٣ رقم « ٨٠٥ » ، تاريخ دمشق ٣٣/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » ، وقد نسب المزي هذا الكلام لأبي زرعة عن أبي مسهر ، ولا يثبت عن أبي مسهر .

(١٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص/٥٠ ، ٥١ رقم « ٤٥ » .

وقال أبو زرعة الدمشقي : سألت دحيما : ما كان قول من أدركت في سعيد ابن بشير ؟ فقال : يوثقونه وكان حافظا [١] .

وقال أبو حاتم : قلت لأحمد بن صالح : سعيد بن بشير دمشقي شامي كيف هذه الكثرة عن قتادة ؟ قال : كان أبوه بشير شريكا لأبي عروبة ، فأقدم بشير ابنه سعيدا البصرة يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة [٢] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا ، قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة ، والدستوائي ، هذا شيخ يكتب حديثه [٤] .

وقال الآجري عن أبي داود : ضعيف الحديث [٥] .

وقال أبو داود أيضا : كانوا تركوه ، اتهموه بالقدر ، وكان أبو الجماهر يرفع القدر عنه [٦] .

وقال أبو زرعة الدمشقي : ورأيته موضعا عند أبي مسهر للحديث [٧] .

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/١٨٠ رقم « ٩١٧ » .

(٢) الجرح والتعديل ٤/٧ رقم « ٢٠ » .

(٣) ص/٦١٩ رقم « ١١٦ » .

(٤) الجرح والتعديل ٤/٧ رقم « ٢٠ » .

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ١/٣٧٠ رقم « ٦٨٢ » .

(٦) المصدر السابق ٢/٢٥١ رقم « ١٧٥٠ » .

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/١٨٠ رقم « ٩١٥ » .

وقال علي بن الحسين بن الجنيد : سمعت ابن نمير يقول : سعيد بن بشير منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي الحديث ، يروي عن قتادة المنكرات [١] .

وقال يعقوب بن سفيان : سألت أبا مسهر عنه ؟ فقال : لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث [٢] .

وقال أبو بكر البزار : هو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث [٣] .

وقال النسائي : ضعيف [٤] .

وقال الساجي : حدث عن قتادة بمناكير [٥] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٦] ، وقال : وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة مالا يتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه ، وهو الذي يروى عن هشيم عن أبي عن الرحمن عن قتادة ، يكنى عنه ولا يسميه .

وقال ابن عدي : وسعيد بن بشير له عند أهل دمشق تصانيف لأنه سكنها ، وهو بصري ، ورأيت له تفسيرا مصنفا من رواية الوليد عنه ، ولا أرى بما يُروي

(١) الجرح والتعديل ٧/٤ رقم « ٢٠ » .
(٢) المعرفة والتاريخ ١٢٤/٢ .
(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار ٤١/٤ رقم « ٣١٤٣ » .
(٤) الكامل ٣٧٠/٣ رقم « ٨٠٥ » .
(٥) تهذيب التهذيب ١٠/٤ رقم « ١١ » .
(٦) ٣١٥/١ .

عن سعيد بن بشير بأسا ، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق [١] .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [٢] .

وقال الدارقطني : ليس بقوي في الحديث [٣] .

وقال الحاكم : اختلفت الأقاويل فيه [٤] .

وقال ابن حجر : ضعيف [٥] .

وروى له أصحاب السنن الأربعة .

* الترجيح :

إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء أرجح ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب الجرح ، لأنه رأي جمهور الأئمة ، فلعل أبا حاتم أراد بتحويله من كتاب الضعفاء أنه لا يترك ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف .

***

(٥) « د » سعيد بن بشير النجاري الأنصاري ، قال البخاري : روى عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، روى عنه الليث ، لا يصح حديثه [٦] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٦/٣ رقم « ٨٠٥ » .

(٢) تاريخ دمشق ٢٥/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » .

(٣) السنن ١٠٣/١ رقم « ٤٨٠ » .

(٤) تاريخ دمشق ٢٦/٢١ رقم « ٢٤٥٠ » .

(٥) تقريب التهذيب ص/٢٣٤ رقم « ٢٢٧٦ » .

(٦) الضعفاء الصغير ص/٥١ رقم « ١٣٠ » .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو شيخ لليث ليس بالمشهور لم يرو عنه غير الليث ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء [١] .

وأورده ابن عدي في الكامل [٢] وذكر له حديثا في الذكر ، ثم قال : ولا أعلم لسعيد بن بشير النجاري غير هذا الحديث الذي يرويه عنه الليث ، وإلى هذا أشار البخاري وهو شبه المجهول .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٣] وقال : منكر الحديث جدا ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابن البيلماني لأن ابن البيلماني ليس في الحديث بشيء ، وإذا روى ضعيفان خبرا موضوعا لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السبر .

وقال العقيلي : مجهول [٤] .

وقال ابن حجر : مجهول [٥] .

وروى له أبو داود .

* الترجيح :

ذكر البخاري لهذا الراوي في الضعفاء أرجح ، فلم يرو إلا حديثا واحدا أنكروه عليه ، ورواية الليث عنه لا تنفعه مع كلام من تكلم فيه من النقاد ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول .

***

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤ رقم « ٢١ » .

(٢) الكامل ٣٩٠/٤ رقم « ٩١٧ » .

(٣) ٣١٤/١ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١/٤ رقم « ١٢ » .

(٥) تقريب التهذيب ص/٢٣٤ رقم « ٢٢٧٧ » .

(٦) « ق » عاصم بن عمرو البجلي قال البخاري : عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه فرقد السبخي ، ولم يثبت حديثه [١] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٢] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

وقال ابن عساكر : أحد الشيعة [٥] .

وقال الذهبي : لا بأس به إن شاء الله [٦] .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع [٧] .

وروى له ابن ماجه .

* الترجيح :

ذكر هذا الراوي في الضعفاء البخاري ، وأبو زرعة الرازي ، ولم يذكرا مستندهما في تضعيفه ، فلم يتكلم فيه أحد من الأئمة ، ولهذا فالراجح هو نقله من كتب الضعفاء ، فهذا أبو حاتم ـ مع تعنته في نقد الرجال ـ يقول فيه صدوق ، وخلاصة القول فيه أنه شيعي صدوق .

***

---

(١) الضعفاء الصغير ص/٩٤ رقم « ٢٨٠ » .

(٢) الجرح والتعديل ٣٤٨/٦ رقم « ١٩٢١ » .

(٣) ص/٦٤٦ رقم « ٢٥٢ » .

(٤) الثقات لابن حبان ٢٣٦/٥ .

(٥) تاريخ دمشق ٢٨٣/٢٥ رقم « ٣٠٢٠ » .

(٦) ميزان الاعتدال ١٢/٤ رقم « ٤٠٦٨ » .

(٧) تقريب التهذيب ص/٢٨٦ رقم « ٣٠٧٣ » .

(٧) « ق » عباءة بن كليب ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : صدوق ، قال ابن أبي حاتم : وفي حديثه إنكار ، أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول يحول من هناك [١].

وأورده العقيلي في الضعفاء ، وقال : روى عن جويرية بن أسماء ، ولا يتابع عليه [٢].

وقال الذهبي : صدوق ، له ما ينكر ، وغيره أوثق منه [٣].

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام [٤].

وروى له ابن ماجه .

* الترجيح :

ذكر البخاري هذا الراوي في الضعفاء ، وتابعه على هذا العقيلي ، ولم يتكلم فيه أحد من أئمة الجرح والتعديل بشيء ، وبناء على هذا فالراجح فيه هو نقله من كتب الضعفاء ، فهذا أبو حاتم ـ مع تعنته في نقد الرجال ـ يقول فيه صدوق ، وأما قول ابن أبي حاتم : في حديثه إنكار ، فلا يقتضي تضعيفه فما كل من روى المناكير يضعف ، كما قال الذهبي [٥] إنما يضعف من كثرت المناكير في حديثه ، وقد أطلق جماعة من النقاد المناكير على الأفراد المطلقة ، قال ابن حجر: أحمد ، وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة [٦] ، وقال أيضا :

---

(١) الجرح والتعديل ٤٥/٧ رقم « ٢٥٢ » ، ولم أجده في الضعفاء الصغير للبخاري ، فلعله في الضعفاء الكبير .

(٢) ١١١٠/٣ رقم « ١٤٦١ » .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٥/٤ رقم « ٤١٩٢ » .

(٤) تقريب التهذيب ص/٢٨٩ رقم « ٣١٢٠ » .

(٥) ميزان الاعتدال ٢٥٩/١ رقم « ٤٦٣ » .

(٦) هدي الساري ص/٤١٢ .

المنكر أطلقه أحمد بن حنبل ، وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له [١] ، وخلاصة القول في الراوي أنه صدوق .

***

(٨) « خ د س ق » عباد بن راشد البصري ، قال البخاري : روى عن الحسن ، روى عنه ابن مهدي ، يهم الشيء [٢] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عباد بن راشد ، فقال : صالح الحديث ، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال : يحول من هناك [٣] .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ثقة ، ثقة [٤] .

وقال أيضا : قال أبي : عباد بن ميسرة المنقري ، وعباد بن راشد قد روى عنهما ابن مهدي جميعا ، وعباد بن راشد أثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقري [٥] .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد بن حنبل : ثقة شيخ صدوق صالح [٦] .

وقال الدوري : سمعت يحي يقول : عباد بن ميسرة المنقري ، وعباد بن راشد ، وعباد بن كثير ، وعباد بن منصور ،كلهم ليس حديثهم بالقوي ، ولكنه يكتب [٧] .

---

(١) المصدر السابق ص/٤٥٩ .

(٢) الضعفاء الصغير ص/٧٩ رقم « ٢٢٦ » .

(٣) الجرح والتعديل ٧٩/٦ رقم « ٤٠٦ » .

(٤) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٣٣٠/١ رقم « ٢٥٤٧ » .

(٥) المصدر السابق ٣٣١/١ رقم « ٢٥٤٩ » .

(٦) الجرح والتعديل ٧٩/٦ رقم « ٤٠٦ » ، الكامل لابن عدي ٣٤١/٤ رقم « ١١٦٨ » .

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٨٢/٢ رقم « ٣٣٦٩ » .

وقال عبد الله بن الدورقي عن يحي بن معين : ضعيف [١] .

وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين : صالح [٢] .

وقال ابن المديني : لا أعرف حاله [٣] .

وقال البخاري : روى عنه ابن مهدى ، وتركه يحي القطان [٤] .

وقال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن بن مهدى يحدثنا عن عباد بن راشد ، وكان يحي يقول إذا ذكره قد رأيته [٥] .

وقال العجلي [٦] ، وأبو بكر البزار [٧] : ثقة .

وقال أبو داود : ضعيف [٨] .

وقال يعقوب بن سفيان : عباد بن راشد ، وعباد بن منصور ، وعباد بن كثير ، في حديثهم ضعف [٩] .

وقال النسائي : ليس بالقوي [١٠] .

وقال الساجي : صدوق ، وقال فيه أحمد : ثقة ورفع أمره [١١] .

---

(١) الكامل لابن عدي ٣٤١/٤ رقم « ١١٦٨ » .

(٢) الجرح والتعديل ٧٩/٦ رقم « ٤٠٦ » .

(٣) تهذيب التهذيب ٩٢/٥ رقم « ١٥٤ » .

(٤) التاريخ الكبير ٣٦/٦ رقم « ١٦٠٨ » .

(٥) الجرح والتعديل ٧٩/٦ رقم « ٤٠٦ » .

(٦) تهذيب التهذيب ٩٢/٥ رقم « ١٥٤ » .

(٧) كشف الأستار عن زوائد البزار ٧٢/١ رقم « ١٠٨ » .

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود ٥٨/٢ ، ٥٩ رقم « ١١١٩ » .

(٩) المعرفة والتاريخ ١٢٦/٢ .

(١٠) الضعفاء للنسائي ص/٢١٤ رقم « ٤٠٩ » .

(١١) تهذيب التهذيب ٩٢/٥ رقم « ١٥٤ » .

وأورده ابن حبان في المجروحين [(١)] وقال : كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها ، فبطل الاحتجاج به ، وروى عن الحسن قال : حدثنا سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وعمران بن حصين ، ومعقل بن مسلم ، وسمرة بن جندب ،وجابر بن عبد الله : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ، ويوم الأربعاء وقال : من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه » أخبرناه ابن قتيبة قال : حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عباد بن راشد عن الحسن ، وروى بهذا الإسناد حديثا طويلا أكثره موضوع ، والحسن رحمه الله لم يشافه ابن عمر ، ولا أبا هريرة ، ولا سمرة ابن جندب ، ولا جابر بن عبد الله ، وقد سمع من معقل .

وتعقبه الدارقطني فقال : قول أبي حاتم : إن ضمرة روى هذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن وهم ، إنما رواه ضمرة ، عن عباد بن كثير الفلسطيني ، عن عثمان الأعرج ، عن الحسن [(٢)] .

وقال ابن حجر : يشير إلى حديث المناهي ، وليس هو من رواية عباد بن راشد ، إنما هو من رواية عباد بن كثير ، فهذا عندي من أوهام ابن حبان [(٣)] .

قلت : حديث المناهي أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عباد بن كثير [(٤)] ، من طريق أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، عن ضمرة ، عن عباد بن كثير الثقفي ، عن عثمان الأعرج ، عن الحسن ، ومن طريق صفوان بن صالح ، عن

---

(١) ١٦٣/٢ .

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص/١٩٧ رقم « ٢٥٢ » .

(٣) تهذيب التهذيب ٩٣/٥ رقم « ١٥٤ » .

(٤) ٣٣٤/٤ رقم « ١١٦٥ » .

ضمرة ، عن عباد بن كثير ، عن الحسن ، قال : حدثني سبعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال ابن عدي : وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير ، فقال مرة : عن عثمان الأعرج ، عن الحسن ، وقال :عن الحسن نفسه ، وروى عنه .

وقال ابن عدي : وعباد بن راشد هذا ليس حديثه بالكثير ، وحديثه مقدار ما له مما ذكرته ، وما لم أذكره على الاستقامة (١) .

وقال الأزدي : تركه يحي القطان ، وكان صدوقا (٢) .

وقال الحافظ ضياء الدين المقدسي : وقد روى له البخاري في صحيحه ، وهو أعلم ممن تكلم فيه (٣) .

وقال الذهبي : صدوق (٤) .

وقال أيضا : صدوق ، إمام (٥) .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام (٦) .

وروى له البخاري ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء كما قال أبو حاتم ، فقد وثقه أحمد ، والعجلي ، والبزار ، وقد زكاه أبو حاتم ، وحسبك به ، فهو من المتعنتين في نقد الرجال (٥) ، وقد سبر ابن عدي حديثه ، ثم قال : وحديثه ...على الاستقامة ، وقال الساجي ، والأزدي : صدوق .

---

(٤) الكامل لابن عدي ٣٤١/٤ رقم « ١١٦٨ » .

(١) الأحاديث المختارة ٧٤/٤ رقم « ١٢٩٤ » .

(٢) المغني في الضعفاء ٥١٤/١ رقم « ٣٠٣٢ » .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨١/٧ رقم « ٦٢ » .

(٤) تقريب التهذيب ص/٢٩٠ رقم « ٣١٢٦ » .

(٥) قال الحافظ الذهبي : إذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله ، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث ، وإذا لين رجلا ، أو قال فيه : لا يحتج به ، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه ، فإن وثقه أحد ، فلا تبن على تجريح أبي حاتم ، فإنه متعنت في الرجال ، قد قال في طائفة من رجال الصحاح : ليس بحجة ، ليس بقوي ، أو نحو ذلك . سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٣ .

وأما الذين جرحوه ، فمنهم من تركه ، ومنهم من أطلق القول بضعفه ، ومنهم من لينه ، ومنهم من اتهمه .

فأما الذي تركه فهو يحي القطان ، ولا يقدح فيه ذلك ؛ لأن القطان متعنت في نقد الرجال (١) .

وأما الذين أطلقوا القول بضعفه ، فهم ابن معين في رواية ، وأبو داود ، والفسوي ، وقولهم معارض بتوثيق من وثقه من كبار النقاد ، فلا يعدل عن توثيقهم إلا بجرح مفسر ظاهر ، ولا سبيل إليه .

وأما الذين لينوه ، فهم ابن معين في رواية ، وابن البرقي ، والنسائي ، فقد قالوا فيه : ليس بالقوي ، وهذا تليين هين (٢) لا يؤثر في الرجل ، مع توثيق من وثقه ، لا سيما ومن الذين لينوه النسائي ، وهو من المتعنتين في نقد الرجال (٣) ، وقول البخاري : يهم الشيء ، لا يؤثر فيه ، فمن ذا الذي يسلم من الوهم من الثقات ، وقد وهم مالك ، وغيره .

---

(١) قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: كان يحي بن سعيد متعنتا في نقد الرجال ، فإذا رأيته قد وثق شيخا ، فاعتمد عليه ، أما إذا لين أحدا ، فتأنَّ في أمره حتى ترى قول غيره فيه ، فقد لين مثل إسرائيل بن يونس ، وهمام بن منبه ، وجماعة احتج بهم الشيخان . سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ .
وقال أيضا : إذا وثق يحي بن سعيد شيخا ، فتمسك به ، أما إذا لين أحدا ، فتأن في أمره ، فإن الرجل متعنت جدا قد لين مثل إسرائيل ، وغيره من رجال الصحيح . تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٤٩/٤ رقم ٣٤٨ .

(٢) كما ذكر ابن حجر في هدي الساري ص/٤١٦ .

(٣) صرح بذلك الحافظ شمس الدين الذهبي فقال : وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد . سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٩ .

وأما الذي اتهمه ، فهو ابن حبان ، وقد اتهمه بغير مستند ، فالحديث الذي أورده في ترجمته ، واتهمه بوضعه ليس حديثه ، وإنما هو حديث عباد بن كثير ، كما سلف ، وخلاصة القول في عباد بن راشد أنه صدوق .

***

(٩) « ق » عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت : قال البخاري : روى عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن أبي حبيبة : عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبيه ، ولم يصح حديثه [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ليس عندي بمنكر الحديث ، قلت : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، قال : يكتب حديثه ، ليس بحديثه بأس ، ويحول من هناك [٢] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وكذا أورده العقيلي في الضعفاء [٤] .

وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين [٥] .

وأورده في المجروحين [٦] ، وقال : كان ممن يخطيء على قلة روايته ، ففحش خلافة للأثبات فيما يرويه عن الثقات ، فاستحق الترك .

---

(١) الضعفاء الصغير ص/٧٣ رقم « ٢٠٤ » ، التاريخ الكبير ٥/٢٦٦ رقم « ٨٥٨ » .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢١٩ رقم « ١٠٣٠ » .

(٣) ص/٦٣١ رقم « ١٨٠ » .

(٤) ٢/٧٣٢ رقم « ٩١٨ » .

(٥) ٥/٩٥ .

(٦) ٢/٥٥ .

وأورده ابن عدي في الكامل (١) وقال : سمعت بن حماد يقول : قال البخاري : عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبيه ، ولم يصح ، قال ابن عدي : وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد ، وقوله : لم يصح أنه لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : كذا قال ابن عدي ، وقد قال البخاري : لم يصح حديثه ، وكلامه صريح في أن المعني به هو الحديث ، فلا حاجة إلى تأويل ابن عدي .

وقال أبو نعيم الأصبهاني : ذكره بعض المتأخرين ، وزعم أن البخاري ذكره في الصحابة ، ومسلم بن الحجاج في التابعين ، ولم يخرج له شيئا (٢) .

وقال ابن عبد البر : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية (٣) .

وقال ابن الأثير : ذكره البخاري في الصحابة ، وذكره مسلم في التابعين ، وتوفي أبوه ثابت في الجاهلية (٤) .

وقال ابن الجوزي : مختلف في صحبته (٥) .

وقال الذهبي في الكاشف في ترجمة ثابت بن الصامت : هو والد عبدالرحمن حديثه مضطرب والظاهر إرساله ، وإنما الصحبة لابنه (٦) .

---

(١) ٣١١/٤ رقم « ١١٣٩ » .

(٢) معرفة الصحابة ١٨٤٩/٤ رقم « ١٨٦٥ » .

(٣) الاستيعاب ص/٤٤٨ رقم « ١٥٣٨ » .

(٤) أسد الغابة ٤٢٦/٣ رقم « ٣٢٧٨ » .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر ص/٢٢٤ .

(٦) ١٢٣/١ رقم « ٦٩٤ » .

وقال العلائي : ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، وعند أبي حاتم ، وغيره أنه تابعي ، فحديثه مرسل [١] .

وقال ابن حجر : قيل له صحبة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين [٢] .

وروى له ابن ماجه .

* الترجيح :

الكلام في هذا الراوي ينحصر في أمرين ، أحدهما : إيراده في الضعفاء ، والأمر الآخر : في طبقته هل هو من الصحابة أم من التابعين ؟ .

فأما الأمر الأول : وهو إيراده في الضعفاء ، فالراجح نقله من الضعفاء ، فقد زكاه أبو حاتم كما سبق ، وهو من المتعنتين في نقد الرجال ، فلا يُعْدَلُ عن تزكيته للراوي إلا بدليل ظاهر ، والبخاري لم يطعن في هذا الراوي بشيء ، إنما أورده في الضعفاء ، لضعف حديثه ، وعدم ثبوته [٣] ، فلا يصح الاستدلال على ضعفه بإيراد البخاري له في كتاب الضعفاء .

---

(١) جامع التحصيل ص/٢٢١ رقم « ٤٢٣ » ، وذكر كلامه ابن العراقي في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/١٩٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص/٣٣٧ رقم « ٣٨٢١ » .

(٣) والحديث المشار إليه ؛ هو ما أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣٢١/١ ، ٣٢٢ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل ، وعليه كساء ملتف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصى .

وأخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب السجود على الثياب في الحر والبرد ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ رقم « ١٠٣١ » « ١٠٣٢ » من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل ، ومن طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت ابن الصامت ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بني عبد الأشهل .

والذين أوردوه في الضعفاء كأبي زرعة ، والعقيلي ، وابن حبان لم يذكروا العلة في ضعفه ، حتى نقبل منهم ذلك ، وما أراهم إلا قد قلدوا البخاري في هذا ، ومنهجه يخالف منهجهم ، فقد أورده البخاري في الضعفاء لضعف حديثه كما سلف .

وقد أسرف ابن حبان في جرحه للراوي بغير بينة ، فأين هذه الأحاديث التي فحش خلافه فيها للأثبات ، فيما يرويه عن الثقات ، في الواقع لا يوجد منها شيء ، ومع هذا فقد ذكره ابن حبات في الثقات ، وهذا تناقض ظاهر .

وأما الأمر الآخر : وهو في طبقته هل هو من الصحابة أم من التابعين ؟ ، فالصحيح أن هذا الراوي لا صحبة له ، وغاية ما تعلق به القائلون بصحبته حكايتهم عن البخاري أنه ذكره في الصحابة ، وكتاب البخاري في الصحابة مفقود ، ولو كان عبد الرحمن بن ثابت عند البخاري صحابيا لنص على صحبته في التاريخ الكبير ، لكنه لم يفعل ، وهذا الراوي مقل جدا ، فأين هذه الأحاديث الثابتة التي تدل على صحبته ، أو النقل عن الأئمة المتقدمين ، والصحبة لا تثبت بالاحتمال ، فيبقى في عداد التابعين ، وخلاصة القول فيه أنه تابعي صدوق .

***

- وهو عند الشاشي في مسند عبادة بن الصامت فأخرجه الشاشي في مسنده ١٢٨/٣ رقم « ١١٩٥ » من طريق ابن أبي مريم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني الأشهل .

وقد رجح أبو زرعة الرازي قول من قال عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جده كما في العلل لابن أبي حاتم ٤٦٨/٢ رقم « ٥٢٤ » .

وهذا الحديث تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف ، لهذا قال البخاري في عبد الرحمن بن ثابت : لم يصح حديثه .

(١٠) « د س » عبد الرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان ، قال البخاري : روى عن ابن مسعود ، روى عنه القاسم بن حسّان ، لا يَصح حديثه [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ليس بحديثه بأس ، وإنما روى حديثا واحدا ما يمكن أن يعتبر به ، ولم أسمع أحدا ينكره ، ويطعن عليه ، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبي : يحول منه [٢] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وكذا أورده العقيلي في الضعفاء [٤] ، ونقل كلام البخاري فيه ، ثم أخرج حديثه الذي أنكره البخاري ، ثم قال العقيلي : وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث تروى بغير هذا الإسناد ، وفيه ألفاظ ليس لها أصل .

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/٧٣ رقم « ٢٠٥ » ، والحديث الذي أنكروه عليه هو ما أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في خاتم الذهب ٩١/٣ ، ٩٢ رقم « ٤٢٢٢ » من طريق الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : « كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُ عَشْرَ خِلالٍ الصُّفْرَةَ - يَعْنِي الْخَلُوقَ - ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَجَرَّ الإِزَارِ ، وَالتَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ ، لِغَيْرِ مَحِلِّهَا ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ، وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَعَقْدَ التَّمَائِمِ ، وَعَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ أَوْ غَيْرِ مَحِلِّهِ أَوْ عَنْ مَحِلِّهِ ، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ » .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان كتاب الحظر والإباحة ٤٩٥/١٢ ، ٤٩٦ حديث رقم « ٥٦٨٢ » ، « ٥٦٨٣ » - . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢١٦/٤ حديث رقم « ٧٤١٨ » ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في التلخيص ١٩٥/٤ ، فقال : صحيح ، لكنه قال في ميزان الاعتدال في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة ٢٧٢/٤ رقم « ٤٨٥٤ » : وهذا منكر .
وقال علي بن المديني : حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خلال ، هذا حديث كوفي ، وفي بعض إسناده من لا يعرف من هذا الطريق ، ورواه ركين ابن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن ابن مسعود ، ولا أعلم أحدا روى عن عبدالرحمن بن حرملة شيئا إلا من هذا الطريق ، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله العلل لابن المديني ص/١٢١ ، ١٢٢ .
* والراوي عنه قاسم بن حسان ، قال فيه البخاري : حديثه منكر ، ولا يعرف ، ووثقه العجلي ، وأحمد بن صالح ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٣٨٦ رقم « ١٣٦٥ » ، ميزان الاعتدال ٤٤٨/٥ رقم « ٦٨٠٥ » ، تهذيب التهذيب ٣١١/٨ رقم « ٥٦٢ » .

(٢) الجرح والتعديل ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ رقم « ١٠٥١ » .

(٣) ص/٦٣٢ رقم « ١٨١ » .

(٤) ٧٣٦/٢ رقم « ٩٢٥ » .

وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين [1].

وأورده ابن عدي في الكامل [2] وذكر كلام البخاري فيه، ثم قال: وهذا الذي ذكره البخاري من قوله: لم يصح؛ - يعني - أن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود، وأشار إلى حديث واحد.

وقال الخطيب: روى عنه ابن أخيه القاسم بن حسان، ولا يحفظ له إلا حديثا واحدا [3].

وروى له أبو داود والنسائي.

* الترجيح:

الراجح في هذا الراوي أنه يحول من الضعفاء، فقد زكاه أبو حاتم، وهو من المتعنتين في نقد الرجال، ولا يعدل عن تزكيته إلا ببرهان، وحديثه الذي قال فيه البخاري: لا يصح، قد رواه عن عبد الرحمن بن حرملة ابنُ أخيه القاسم ابن حسان، والقاسم قد تُكُلِّمَ فيه، فقد قال البخاري: حديثه منكر، ولا يعرف، فقد تكون العلة في هذا الحديث من قِبَلِهِ، أو من قبل عمه عبد الرحمن نفسه، ولا ضير في هذا، فإن من قيل فيه: ليس بحديثه بأس من الرواة ليس كل ما رواه مقبولا، محتجا به مطلقا من غير اعتبار، بل يؤخذ من حديثه ويرد، إنما يحتج بحديث الثقات، وخلاصة القول في الراوي أنه صدوق.

***

(١) ٩٥/٥، ١٠٣.

(٢) ٣١١/٤ رقم «١١٤٠».

(٣) المتفق والمفترق للخطيب ١٥٠٧/٣ الترجمة رقم «٨٣٣».

(١١) « م مد س » عبد الرحمن بن سلمان الحجري ، قال البخاري : روى عن عُقيل ، روى عنه عبد الله بن وهب ، وفيه نظر [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : مضطرب الحديث ، يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل ، يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ، ما رأيت في حديثه منكرا ، وهو صالح الحديث ، قال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٢] .

---

(١) الضعفاء الصغير ص/٧٤ رقم « ٢٠٩ » ، التاريخ الكبير ٥/٢٩٤ رقم « ٩٥٧ » ، وهذه العبارة قد فهم البعض أنها جرح شديد يسقط الراوي ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة عبدالله بن داود الواسطي التمار ٤/٩٢ رقم « ٤٢٩٩ » ، وقد قال البخاري : فيه نظر ، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبا .

قلت : البخاري لم يفصح عن اصطلاح خاص له في قوله هذا ، وهو في استعماله لهذه العبارة كغيره من الأئمة ، فلا تفيد عنده أو عند غيره أكثر من التوقف في الراوي ، أو التردد في الحكم عليه ، ومما يدل على ذلك ، قال الترمذي ، قال البخاري : وحكيم ابن جبير لنا فيه نظر ، قال الترمذي : ولم يعزم فيه على شيء . علل الترمذي الكبير ص/٣٩٠ رقم « ٧١ » .

فقد فهم الترمذي من عبارة شيخه ، أنه متوقف في حكيم بن جبير أو متردد فيه ، والتوقف ، أو التردد لا يقع من البخاري ، أو غيره من النقاد في حق المتهمين ، أو الهلكى ، والله أعلم .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٤٢ رقم « ١١٤٧ » .

وقال ابن يونس : وهو قريب السن من ابن وهب ، يروي عن عقيل غرائب انفرد بها ، وكان ثقة [١] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٢] .

وقال النسائي : ليس بالقوي [٣] .

وأورده العقيلي في الضعفاء [٤] .

وأورده ابن عدي في الكامل [٥] ، ولم يتكلم فيه بشيء .

وقال ابن حجر : لا بأس به [٦] .

وروى له مسلم ، وأبو داود في المراسيل ، والنسائي .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، كما قال أبو حاتم ، فقد وثقه ابن يونس ، وسبر أبو حاتم حديثه وقال : ما رأيت في حديثه منكرا ، وهو صالح الحديث ، وأما قول البخاري فيه نظر ، فلا يفيد أكثر من التوقف فيه ، وقد تبعه أبو زرعة ، والعقيلي ، وابن عدي ، فذكروا هذا الراوي في الضعفاء ، ولم يتكلموا فيه بشيء ، وأما قول النسائي فيه : ليس بالقوي ، فهو تليين هين ، كما تقدم ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق .

***

(١) تهذيب الكمال ١٤٩/١٧ رقم « ٣٨٣٧ » .

(٢) ص/٦٣٢ رقم « ١٨٥ » .

(٣) الضعفاء للنسائي ص/٢٠٦ رقم « ٣٦٢ » .

(٤) ٧٤٢/٢ رقم « ٩٣٠ » .

(٥) ٣١٨/٤ رقم « ١١٤٩ » .

(٦) تقريب التهذيب ص/٣٤١ رقم « ٣٨٨٢ » .

(١٢) « د ت » عبد الرحمن بن عطاء ، قال البخاري : سمع عبد الملك بن جابر ، روى عنه ابن أبي ذئب ، وحاتم ، فيه نظر [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : شيخ ، قلت : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فقال : يحول من هناك [٢] .

وقال أحمد بن حنبل : ما أرى بحديثه بأسا [٣] .

وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث [٤] .

وقال النسائي : ثقة [٥] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٦] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٧] .

وقال الأزدي : لا يصح حديثه [٨] .

وقال ابن وضاح : كان رفيقا لمالك في الطلب [٩] .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [١٠] .

---

(١) الضعفاء الصغير ص/٧٣ رقم « ٢٠٦ » ، التاريخ الكبير ٣٣٦/٥ رقم « ١٠٧٠ » .

(٢) الجرح والتعديل ٢٦٩/٥ رقم « ١٢٦٩ » .

(٣) سؤالات أبي داود ص/٢١١ رقم « ١٦٦ » .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٢٢/٥ رقم « ١٢٣٦ » .

(٥) تهذيب الكمال ٢٨٦/١٧ رقم « ٣٩٠٦ » .

(٦) ص/٦٣٣ رقم « ١٨٦ » .

(٧) ٧٩/٧ .

(٨) تهذيب التهذيب ٢٣١/٦ رقم « ٤٦٧ » .

(٩) المصدر السابق نفس الموضع .

(١٠) المصدر السابق نفس الموضع .

وقال ابن عبد البر : ليس عندهم بذاك ، وترك مالك الرواية عنه ، وهو جاره وحسبك بهذا [١] .

وروى له أبو داود والترمذي .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن ينقل من كتب الضعفاء ، فقد وثقه النسائي ، وهو من المتعنتين في نقد الرجال ، فلا يعدل عن توثيقه إلا بجرح مفسر مبين السبب ، ولا سبيل إليه ، ووثقه أيضا ابن سعد ، وزكاه أحمد بن حنبل بما سلف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما ذكر أبي زرعة له في الضعفاء ، فلعله تابع البخاري في ذلك ، والبخاري نفسه لم يضعفه ، إنما توقف فيه كما يفهم من عبارته ، وأما قول أبي أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، فهو تليين هين ، لا يضعف الرجل ، وقول الأزدي فيه غير معتمد لأن الأزدي نفسه متكلم فيه ، وأما ما حكاه ابن عبد البر عن مالك من تركه للرواية عنه ، فلا يدل على ضعف الرجل ، لأن ابن وضاح قال : كان رفيقا لمالك في الطلب ، ولا يقبل كلام القرين في قرينة إلا بجرح مفسر مبين السبب ، لما بين الأقران من المنافسة ، وخلاصة القول في الراوي أنه ليس به بأس .

***

(١٣) عبد الرحمن بن مسلمة ، قال البخاري : روى عن أبي عبيدة بن الجراح ، قاله سليمان بن حيان ، عن الوليد بن أبي مالك ، لا يصح [٢] .

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٢٨/١٧ .

(٢) الضعفاء للبخاري طبعة مكتبة ابن عباس ص/٨٥ رقم « ٢١٧ » ، وقول البخاري لا يصح أي لا يصح الحديث من طريقه ، وهو ما أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمته ٧٥٤/٢ رقم « ٩٤٦ » من طريق أبي خالد الأحمر، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن عبد الرحمن بن مسلمة ، -

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو صالح الحديث ، وأنكر علي البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء ، وقال : يحول من هناك (١) .

وقال العجلي : شامي تابعي ثقة (٢) .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٣) .

وذكره العقيلي في الضعفاء (٤) .

= عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجير على المسلمين أدناهم » ، ثم قال : وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صحيح .

وقد خالف أبا خالد الأحمر إسرائيل بن يونس ، فرواه عن الحجاج بن أرطاة ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أخرجه أحمد في المسند ٤٧٨/٣٦ رقم « ٢٢١٥٥» ، والحديث إسناده ضعيف ، فالحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد رواه بالعنعنة لكن متنه صحيح ، فله شاهد صحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب الجزية ، باب إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ ، من طريق إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إلا الْقُرْآنَ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ... الحديث وفيه : وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ .

(١) الجرح والتعديل ٢٨٦/٥ رقم « ١٣٦٤ » .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٢٩٩ رقم « ٩٨٤ » .

(٣) ص/٦٣٣ رقم « ١٨٧ » .

(٤) ٧٥٤/٢ رقم « ٩٤٦ » .

وأورده ابن عدي في الكامل [١] ، وقال : وهذا الحديث إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة ، ولا يعرف له غيره .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن ينقل من الضعفاء ، فقد زكاه أبو حاتم ، بما سلف ، وهو من المتعنتين في نقد الرجال ، فلا يعدل عن تزكيته إلا ببرهان ظاهر ، ووثقه العجلي ، ولم يطعن البخاري فيه ، إنما ذكر أن الحديث لا يصح من طريقه ، ولا ذنب له في هذا فعلة الحديث في الحجاج بن أرطاه الذي روي الحديث من طريقه ، ومع هذا فالحديث متنه صحيح ، وخلاصة القول في الرجل أنه صدوق .

***

(١٤) « د » عبد الصمد بن حبيب الأزدي البصري العوذي ، قال البخاري : لين الحديث ، ضعفه أحمد [٢] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو لين الحديث ، ضعفه أحمد بن حنبل ، يكتب حديثه ، ليس بالمتروك ، وقال : يحول من كتاب الضعفاء [٣] .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين : ليس به بأس [٤] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٥] .

وروى له أبو داود .

---

(١) ٣١١/٤ رقم « ١١٣٨ » ، وفيه عبد الرحمن بن سلمة .

(٢) الضعفاء للبخاري ص/٨١ رقم « ٢٣٧ » ، التاريخ الكبير ١٠٦/٦ رقم « ١٨٥٣ » .

(٣) الجرح والتعديل ٥١/٦ رقم « ٢٧١ » .

(٤) المصدر السابق نفس الموضع .

(٥) ص/٦٣٧ رقم « ٢١٠ » .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يبقى في الضعفاء ، فقد ضعفه أحمد بن حنبل ، ولينه البخاري ، وأبو حاتم نفسه ، وإنما أراد بتحويله من كتاب الضعفاء أنه ليس شديد الضعف متروك الحديث ، كما هو ظاهر كلامه ، وقول ابن معين فيه مرجوح لمخالفته رأي الجمهور ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف .

***

(١٥) « د ت ق » عُـبيد الله بـن أبي زيـاد القَـداح ، قـال البخـاري : سمـع أبـا الطفيل ، والقاسم بن محمد ، روى عنه الثوري ، ووكيع ، قال يحي القطان : كان وسطا ، لم يكن بذاك ، ليس هو مثل عثمان بن الأسود ، ولا سيف ، ومحمد بن عمرو أحبّ إليّ منه [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح ، فقال : ليس بالقوى ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث ، يكتب حديثه ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة أحب إلى منه ، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري [٢] .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه ، فقال : ليس به بأس [٣] .

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/٧٦ رقم « ٢١٤ » .

(٢) الجرح والتعديل ٣١٦/٥ رقم « ١٥٠٠ » .

(٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٢٠/١ رقم « ١٤٢١ » .

وقال عباس الدوري [١] ، ومعاوية بن صالح [٢] ، وجعفر بن أبان [٣] عن يحي ابن معين : ضعيف .

وقال أحمد بن أبي يحي عنه : ليس به بأس [٤] .

وقال ابن أبي مريم عنه : ثقة [٥] .

وقال العجلي : ثقة [٦] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٧] .

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : أحاديثه مناكير [٨] .

وقال النسائي : ليس بالقوي [٩] .

وقال في موضع آخر : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : ليس بثقة [١٠] .

---

(١) تاريخ يحي بن معين برواية الدوري ٧١/١ رقم « ٣٧٦ » ، ووقع في المطبوع : عبد الله ابن أبي زياد ، وهو خطأ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٨٧٠/٣ رقم « ١١٠١ » .

(٣) المجروحين لابن حبان ٦٦/٢ .

(٤) الكامل لابن عدي ٣٢٧/٤ رقم « ١١٥٩ » .

(٥) المصدر السابق نفس الموضع .

(٦) تهذيب التهذيب ١٥/٧ رقم « ٢٧ » .

(٧) ص/٦٣٤ رقم « ١٩١ » .

(٨) تهذيب الكمال ٤٣/١٩ رقم « ٣٦٣٥ » .

(٩) الضعفاء للنسائي ص/٢٠٥ رقم « ٣٥٥ » .

(١٠) تهذيب الكمال ٤٣/١٩ ، ٤٤ رقم « ٣٦٣٥ » .

وأورده ابن حبان في المجروحين [(١)] ، وقال : كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه وكان رديء الحفظ كثير الوهم ، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات .

وذكـره ابن عـدي في الكامل [(٢)] ، وأورد له جملة من حديثه ثم قال : ولعبيد الله ابن أبي زياد غير ما ذكرت من الحديث ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [(٣)] .

وقال الحاكم أبو عبد الله : من الثقات [(٤)] .

وروى له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يبقى في الضعفاء ، لأنه رأي الجمهور ، وأبو حاتم نفسه قد لينه ، ومراده بتحويله من كتب الضعفاء أنه ليس شديد الضعف ، متروكا ، وإنما هو لين يكتب حديثه ، وقد اختلف الأئمة في هذا الراوي ، فمنهم من وثقه ، كالعجلي ، ومنهم من ضعفه ، وقد روي عن ابن معين فيه أقوال ، والراجح منها هو تضعيفه للراوي ، لأنه رأي جمهور أصحابه عنه ، وورد عن النسائي فيه أقوال ، والراجح منها قوله : ليس بالقوي ، لأنه هو الموافق لجمهور الأئمة ، وخلاصة القول في الراوي أنه لين الحديث .

***

(١) ٦٦/٢ .

(٢) ٣٢٨/٤ رقم « ١١٥٩ » .

(٣) تهذيب الكمال ٤٤/١٩ رقم « ٣٦٣٥ » .

(٤) المستدرك على الصحيحين ١٢٧/٤ حديث رقم « ٧١٠٨ » .

(١٦) « د س ق » عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب ، العتكي المروزي ، قال البخاري : سمع ابن بريدة ، وعكرمة ، روى عنه زيد بن الحباب ، وعلي ابن الحسن ، عنده مناكير ، قال أبو قدامة : أراد ابن المبارك أن يأتيه ، فأُخبر أنه روى عن عِكرمة « لا يجتمع الخراج والعُشْر » ، فلم يَأْتِه (١) .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو صالح الحديث ، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال : يحول (٢) .

وقال أحمد بن حنبل : ما أنكر حديث حسين بن واقد ، وأبي المنيب عن ابن بريدة (٣) .

وقال أحمد أيضا : عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها وأبو المنيب أيضا يقولون كأنها من قبل هؤلاء (٤) .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٥) ، وعبد الله بن الدورقي (٦) ، والمفضل ابن غسان الغلابي (٧)، وعباس الدوري (٨) عن يحي بن معين : ثقة .

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/٧٥ رقم « ٢١٣ » .

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٢/٥ رقم « ١٥٢٩ » .

(٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١٢٤/١ رقم « ٤٨٦ » .

(٤) المصدر السابق ٢١٣/١ رقم « ١٣٣٨ » .

(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/١٣٨ رقم « ٤٥٧ » .

(٦) الكامل لابن عدي ٣٢٩/٤ رقم « ١١٦١ » .

(٧) المصدر السابق نفس الموضع .

(٨) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢٧٨/٢ رقم « ٤٧٩٤ » .

وقال حامد بن آدم : روى عنه ابن المبارك أحاديث في السير [١] .

وقال عباس بن مصعب : رأى من الصحابة أنسا ، وروى عن جماعة من التابعين ، وهو ثقة [٢] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وقال الآجري عن أبي داود : ليس به بأس [٤] .

وقال النسائي : ثقة [٥] .

وقال أيضا : ضعيف [٦] .

وقال أبو جعفر العقيلي : لا يتابع على حديثه [٧] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٨] ، وقال : ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ، يجب مجانبة ما يتفرد به ، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به .

---

(١) الكامل لابن عدي ٣٢٩/٤ رقم «١١٦١» ، وفي تهذيب الكمال ٨٢/١٩ رقم «٣٦٥٦» : روى عنه ابن المبارك أحاديث في السنن .

(٢) الكامل لابن عدي ٣٢٩/٤ رقم «١١٦١» .

(٣) ص/٦٣٣ رقم «١٩٠» .

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤١/٩ رقم «٣٤٦٠» ، تهذيب التهذيب ٢٧/٧ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٠/٩ رقم «٣٤٦٠» ، تهذيب التهذيب ٢٧/٧ .

(٦) الضعفاء للنسائي ص/٢٠٤ رقم «٣٥١» .

(٧) الضعفاء للعقيلي ٨٧٢/٣ رقم «١١٠٥» .

(٨) ٦٤/٢ .

وأورد له ابن عدي في الكامل [١] جملة من حديثه ، ثم قال : ولأبي المنيب هذا أحاديث غير ما ذكرت وهو عندي لا بأس به .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [٢] .

وقال الحاكم أبو عبد الله : من ثقات المراوزة ، وممن يجمع حديثه في الخراسانيين [٣] .

وقال البيهقي : لا يحتج بحديثه [٤] .

وروى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي ، أن يحول من الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب التعديل لأنه رأي الجمهور ، وقد سبر ابن عدي حديثه ثم قال : وهو عندي لا بأس به ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن عدي .

***

(١٧) عبيد بن سلمان الأغر مولى مسلم بن هلال روى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يسار روى عنه ابن أبي ذئب وموسى بن عبيدة ، قال البخاري : حديثه لا يصح [٥] .

---

(١) ٣٢٩/٤ رقم « ١١٦١ » .

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤١/٩ رقم « ٣٤٦٠ » ، تهذيب التهذيب ٢٧/٧ .

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣٧٩/١ حديث رقم « ٩١٤ » .

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤١/٩ رقم « ٣٤٦٠ » ، تهذيب التهذيب ٢٧/٧ .

(٥) هذا الراوي لم أقف عليه في الضعفاء الصغير للبخاري ، فلعله في الضعفاء الكبير ، وينظر قول البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٢/٥ رقم « ١٤٣٩ » ، والحديث الذي قال فيه البخاري : لا يصح هو ما أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمته ٨٦٥/٣ ، ٨٦٦ رقم « ١٠٩٣ » من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبيد بن سلمان الأغر القرشي ، عن عطاء ابن يسار ، عن جهجاه الغفاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم يأكل في معي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء » ، ثم قال : والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه . قلت : وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وغير واحد كما في الضعفاء لابن الجوزي ١٤٧/٣ رقم « ٣٤٦١ » ، فلأجل هذا قال البخاري لا يصح حديثه ، أما المتن فهو صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأطعمة باب المؤمن يأكل في معى واحد ٧١/٧ حديث رقم « ٥٣٩٣ » من حديث ابن عمر .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول لا أرى في حديثه إنكارا ، يحول من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري [١] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٢] .

وذكره العقيلي في الضعفاء [٣] .

وأورده ابن عدي في الكامل [٤] وقال : وهذا الذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد ، يروي عنه موسى بن عبيدة ، والحديث إنما هو « المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

وقال ابن حجر : صدوق [٥] .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٠٧/٥ « ١٨٨٨ » .

(٢) ١٥٦/٧ .

(٣) ٨٦٥/٣ رقم « ١٠٩٣ » .

(٤) ٣٥١/٥ رقم « ١٥٠٩ » .

(٥) تقريب التهذيب ص/٣٧٧ رقم « ٤٣٧٦ » .

* الترجيح :

الراجح في الراوي أن يحول من الضعفاء ، فقد سبر أبو حاتم حديثه ، وقال : لا أرى في حديثه إنكارا ، وإذا صدر هذا القول من إمام حافظ متقن كأبي حاتم الرازي يكون له وزنه ، فهو يعني أنه لم يجد في حديثه منكرا ، لا كما زعم بعضهم أنه لم يجد في حديثه حديثا منكرا مجاوزا للحد [١] ، فهذا تقول على أبي حاتم بما لم يقل ، وتحميل لعبارته بما لا تحتمل ، والرجل ـ بناء على قول أبي حاتم ـ صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقول البخاري : حديثه لا يصح ، لا يعني به ضعف الرجل ، وإنما يعني به إسناد حديثه ، الذي رواه عنه موسى بن عبيدة الربذي ، أحد الضعفاء ، وقد ذكر ابن عدي أن كلام البخاري إنما هو في هذا الحديث الواحد ، فليت شعري بأي مستند ضعف بعضهم الرجل ، وما ذنبه في حديث رواه عنه ضعيف ، والقول عندي فيه أنه صالح الحديث .

***

(١٨) « د س ق » عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، أبو عبد الرحمن القرشي الحراني ، قال البخاري : قال قتيبة : كان يسمى عثمان الطرائفي ، رأى خصيفا ، ويروى عن قوم ضعاف ، كناه محمد بن سلام [٢] .

---

(١) قاله الدكتور بشار عواد ، والشيخ شعيب الأرنؤوط في تحرير تقريب التهذيب ٤٢٠/٢ رقم « ٤٣٧٦ » .

(٢) هذا الراوي لم أقف عليه في الضعفاء الصغير للبخاري ، فلعله في الضعفاء الكبير ، وينظر قول البخاري في التاريخ الكبير ٢٣٨/٦ رقم « ٢٢٦٩ » .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : صدوق ، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال : يحول منه ، وقال : يروى عن الضعفاء ، يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء (١) .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة (٢) .

وقال ابن نمير : كذاب (٣) .

وقال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : سئل أبي عن الطرائفي ؛ عثمان ابن عبد الرحمن ، فقال : لم أسمع منه ، وما أخبره (٤) .

وقال ابن أبي عاصم : صدوق اللسان (٥) .

وقال الساجي : عنده مناكير (٦) .

وقال أبو عروبة : كان عثمان الطرائفي يروي عن مجهولين ، وعنده عجائب (٧) .

وأورده ابن حبان في المجروحين (٨) ، وقال : كان معلما ، يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها ، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات ، وحمل عليه الناس في

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٧/٦ رقم « ٨٦٨ » .

(٢) المصدر السابق نفس الموضع .

(٣) الضعفاء لابن الجوزي ١٦٩/٢ رقم « ٢٢٦٩ » .

(٤) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٩٨/٢ رقم « ٨١٦ » .

(٥) إكمال تهذيب الكمال ١٦٦/٩ رقم « ٣٦٣١ » ، تهذيب التهذيب ١٣٥/٧ رقم « ٢٨٠ » .

(٦) المصدرين السابقين نفس الموضع .

(٧) تاريخ دمشق ٤٣٤/٣٨ رقم « ٤٦١٢ » .

(٨) ٩٦/٢ .

الجرح ، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات .

وقال ابن عدي : وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به ، كما قال أبو عروبة ، إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب ، وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام ، وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب ، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ، ما يقع فيه حديثه من الإنكار ، فإنما يقع من جهة من يروي عنه [١] .

وقال أبو أحمد الحاكم : يعرف بالطرائفي وإنما لقب بذلك ؛ لأنه كان يتتبع طرائف الحديث ، يروي عن قوم ضعاف ، حديثه ليس بالقائم [٢] .

وقال الأزدي : متروك [٣] .

وقال ابن شاهين : ثقة ، ثقة [٤] .

وروى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب التعديل لأنه رأي الجمهور ، ومنهم أبو حاتم ، وهو من المتعنتين في نقد الرجال ، كما تقدم ، فلا يعدل عن تزكيته إلا بحجة ظاهرة ، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب روايته عن المجهولين ، حتى كذبه ابن نمير

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٤/٥ رقم « ١٣٣١ » .

(٢) تاريخ دمشق ٤٣٣/٣٨ رقم « ٤٦١٢ » .

(٣) الضعفاء لابن الجوزي ١٦٩/٢ رقم « ٢٢٦٩ » .

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/٢٠٣ رقم « ٧١٠ » .

، ولعل السبب في روايته عن المجهولين تتبعه لطرائف الحديث ، حتى لقب بالطرائفي كما سلف ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق .

***

(١٩) عجلان بن سهيل ، ويقال : ابن سهل الباهلي ، قال البخاري : يروي عن أبي أمامة ، روى عنه سليمان بن موسى ، لم يصح حديثه [١].

وقال أبو حاتم : روى حديثا واحدا ، لا أعلم بحديثه بأسا ، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء ، يحول منه [٢].

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣].

لكنه وهم في اسمه فقال : سهيل بن عجلان .

وكذلك وهم البخاري فقال : سهل بن عجلان الباهلي ، عن أبي أمامة ، روى عنه سليمان بن موسى ، لم يصح عنه حديثه [٤].

وقال ابن أبي حاتم : سهل بن عجلان الباهلي روى عن أبي أمامة الباهلي ،

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/٩٥ رقم « ٢٨٦ » ، التاريخ الكبير ٦١/٧ ، ٦٢ رقم « ٢٨١ » ، والحديث الذي أشار إليه البخاري هو حديث واحد موقوف ؛ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/٤٠ ، ٤٥ في ترجمة عجلان المذكور من طريق رجاء بن أبي سلمة ، وسليمان بن موسى ـ واللفظ لرجاء ـ كلاهما ، عن عجلان بن سهيل ، عن أبي أمامة ، في هذه الآية ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ الآية ، قال : نزلت في أصحاب الخيل من لم يربطها خيلاء .

(٢) الجرح والتعديل ١٩/٧ رقم « ٩٣ » .

(٣) ص/٦٢٣ رقم « ١٣٦ » .

(٤) التاريخ الكبير ١٠٠/٤ رقم « ٢٠٩٧ » .

روى عنه رجاء بن أبي سلمة سمعت أبي يقول ذلك [١].

وهو وهم أيضا .

وقال ابن أبي حاتم أيضا : سهيل بن عجلان الباهلي روى عن أبي أمامة الباهلي روى عنه سليمان بن موسى سمعت أبي يقول : ليس بمشهور [٢].

وهذا وهم أيضا ، نص على ذلك كله ابن عساكر [٣].

وقال ابن يونس : عجلان بن سهل الباهلي من أهل قنسرين ، قدم مصر مع قرة بن شريك يروي عن أبي أمامة الباهلي [٤].

وذكره ابن حبان في الثقات [٥].

وأورده في المجروحين [٦] ، وقال : منكر الحديث على قلة روايته يروى عن أبي أمامة ما لا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به .

وذكره العقيلي في الضعفاء [٧].

وقال ابن عدي : وعجلان بن سهل هذا إنما يريد به البخاري حديثا واحدا يروي عنه سليمان بن موسى ، وعجلان ليس بالمعروف [٨].

---

(١) الجرح والتعديل ٢٠٢/٤ رقم « ٨٧٠ ».

(٢) المصدر السابق ٢٤٦/٤ رقم « ١٠٦١ ».

(٣) تاريخ دمشق ٤٦/٤٠ ، ٤٧ رقم « ٤٦٥٤ ».

(٤) المصدر السابق ٤٧/٤٠ رقم « ٤٦٥٤ ».

(٥) ٢٧٨/٥ .

(٦) المجروحين ١٩٣/٢ .

(٧) ١١٠٥/٣ رقم « ١٤٥٤ ».

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٥/٥ رقم « ١٥٣٩ ».

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، فهذا أبو حاتم الرازي مع تعنته في نقد الرجال يقول : لا أعلم بحديثه بأسا ، ولا يقال إن البخاري ضعفه ، فالبخاري أورده في الضعفاء ، ولم يتكلم فيه بشيء إنما قال : لا يصح حديثه ، وهذا اصطلاح له في كتابه حيث يورد فيه من لم يصح حديثه ، وإن كان صحابيا .

***

(٢٠) عمرو بن عبيد الله الحضرمي ، قال البخاري : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يصح حديثه [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٢] .

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/٨٦ رقم « ٢٥٦ » ، التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ رقم « ٢٤٩٥ » ، والحديث الذي أشار إليه البخاري هو ما أخرجه أحمد في المسند ٣٩٨/٣١ حديث رقم « ١٩٠٥٢ » من طريق الْجُعَيْدُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ فَمَضْمَضَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » ، والجعيد ، وشيخه الحسن مجهولان كما في ميزان الاعتدال ٢٥٠/٢ رقم « ٢٥٠١ » ، ولهذا قال البخاري : لم يصح حديثه ، أي لم يصح إسناد حديثه ، لأن المتن صح من حديث جماعة من الصحابة ؛ فصح من حديث ابن عباس ، وعمرو بن أمية الضمري ، وميمونة ، وقد أخرج أحاديثهم البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء ٥٢/١ رقم « ٢٠٧ » ، « ٢٠٨ » ، « ٢١٠ » ، وثبت أيضا من حديث غيرهم .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤٢/٦ رقم « ١٣٤٣ » .

وأورده ابن عدي في الكامل [(١)] : ونقل كلام البخاري السابق ، ثم قال : وهذا هو حديث واحد ، وإنما شك البخاري أنه لا يصح له أي : ليس لعمرو ابن عبد الله صحبة .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، كما قال أبو حاتم ، فقد جزم البخاري بأنه له رؤية ، وإنما أورده في الضعفاء لأن حديثه لا يصح ، والعلة في الطريق إليه ، فالحسن ، راويه عن عمرو ، والجعيد راويه عن الحسن مجهولان .

***

(٢١) قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي ، قال البخاري : روى عن أبيه ، وليس بالقوي ، وفيه نظر ، ولا يصح حديثه [(٢)] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : كتبنا عنه ما بلغنا إلا خير ، قلت له : إن البخاري أدخله في كتاب الضعفاء ، قال : ذلك مما تفرد به ، قلت : ما حاله ؟ قال : شيخ يكتب حديثه ، ولا يحتج به [(٣)] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن قطبة بن العلاء ، فقال : يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة ، قلت لأبي زرعة : قطبة بن العلاء ، ويحيى بن اليمان

---

(١) ١٤١/٥ رقم « ١٣٠٣ » .

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ص/١٠٠ رقم « ٣٠٤ » ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٩١/٧ رقم « ٨٥١ » : ليس بالقوي .

(٣) الجرح والتعديل (١٤١/٧ رقم « ٧٩٢ » .

أيهما أحب إليك في الثوري ؟ قال : يحيى أكثر حديثا ، ومن كان أكثر حديثا منهما فهو أكثر خطئا [١] .

وقال العجلي : كان يحدث عن أبيه حديثا طويلا في قصة الجمل ، ولم تطب نفسي أن أكتب عنه ، لأنه كان على شرط الكوفة [٢] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٣] .

وقال النسائي : ضعيف [٤] .

وذكره العقيلي في الضعفاء [٥] ، وقال : لا يتابع على حديثه .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٦] ، وقال : يروي عن الثوري ، وعن أبيه ، روى عنه العراقيون ، كان ممن يخطيء كثيرا ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات ، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج .

وقال ابن عدي : وهذا الذي ذكره البخاري أن قطبة بن العلاء عن أبيه إنما هو حديث يرويه عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده له من الناس ذاما » ، وإنما البخاري أشار إلى هذا ، وأنكرها عليه ، ولقطبة عن الثوري ، وعن غيره أحاديث مقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به [٧] .

---

(١) الجرح والتعديل (١٤٢/٧ رقم « ٧٩٢ » .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٣٩٢ رقم « ١٣٨٩ » .

(٣) ص/٦٥١ رقم « ٢٧٤ » .

(٤) الضعفاء للنسائي ص/٢٢٨ رقم « ٥٠١ » .

(٥) ١١٦٨/٣ رقم « ١٥٤٩ » .

(٦) ٢٢٠/٢ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٣/٦ رقم « ١٥٩٧ » .

وأورده أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء [١] ، وقال : كوفي يروي عن أبيه قال البخاري : فيه نظر .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال [٢] في ترجمة الفضيل بن عياض ـ بعد أن حكى جرح قطبة للفضيل ـ : فمن قطبة ، وما قطبة حتى يجرح ، وهو هالك .

وقال أيضا : لين [٣] .

* الترجيح :

الراجح في قطبة أن يبقى في الضعفاء ، لأنه رأي جمهور الأئمة ، وأما قول ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به ، فلا تدل على التعديل المطلق ، فقد قال ابن عدي هذه العبارة فيمن هو عنده ضعيف ، وبالمثال يتضح المقال ، فقد قال في بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة : وأرجو أنه لا بأس به ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم [٤] .

وقال في جعفر بن ميمون البصري : ولم أر بأحاديثه نكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ويكتب حديثه في الضعفاء [٥] .

وأطلق ابن عدي هذه العبارة على من هو عنده مستقيم الحديث ، فقال في بكير بن مسمار : لم أخرج له شيئا ها هنا ، لأني لم أجد في رواياته حديثا منكرا ، وأرجو أنه لا بأس به ، وعندي أنه مستقيم الحديث [٦] .

---

(١) ص/١٣١ رقم « ١٩٥ » .

(٢) ٥/٤٣٩ رقم « ٦٧٧٤ » .

(٣) المقتنى في سرد الكنى ١/٢٧٩ رقم « ٢٧١٨ » .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٣ رقم « ٢٨٠ » .

(٥) المصدر السابق ٢/١٣٩ رقم « ٣٣٧ » .

(٦) المصدر السابق ٢/٤٢ رقم « ٢٧٩ » .

وإذا كان ابن عدي قد أطلق هذه العبارة على من هو عنده ضعيف ، وعلى من هو عنده مستقيم الحديث ، فلا تدل على التعديل المطلق كما فهم البعض ، وإنما ينظر في بقية كلام ابن عدي ، ثم إلى حال الراوي ، من خلال بقية أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، لتوضع هذه العبارة في موضعها الصحيح ، وخلاصة القول في قطبة أنه لين الحديث .

***

(٢٢) القعقاع بن أبي حدرد ، قال البخاري : له صحبة ، وامرأته بقيرة ، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري ، ولا يصح حديثه [١] .

وقال عبد الرحمن بن أبي حـاتم : قعقاع بن أبي حـدرد الأسلمي ، ويقال : قعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، ولا تصح له صحبة [٢] ، وهو زوج بقيرة ، روى عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عنه ، سمعت أبي يقول ذلك ،

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/١٠٠ رقم« ٣٠٣ » ، ومثله في التاريخ الكبير ١٨٨/٧ رقم « ٨٣٤ » ، وزاد ثَمَّ : ويقال القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، ولا يصح ا.هـ، وقد أخرج حديثه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٢٣/٦ رقم « ٦٠٦١ » من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمَعْدَدُوا ، وَاخْشَوْشِنُوا ، وَامْشُوا حُفَاةً » ، وإسناده ضعيف جدا ، فعبد الله ابن سعيد المقبري متروك ، قال يحي بن سعيد : استبان لي كذبه في مجلس ، وقال النسائي ، وعلي بن الجنيد : متروك ، وقال الدارقطني : متروك ذاهب . الضعفاء لابن الجوزي ١٢٤/٢ رقم « ٢٠٣٤ » .

(٢) جزم ابن حجر بأن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد هو ابن أخي القعقاع بن أبي حدرد ، وأنه لا صحبة له ، وأن الصحبة إنما هي لعمه القعقاع بن أبي حدرد . الإصابة ٢٨٦/٥ رقم « ٧٣٣٦ » .

وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هذا الكتاب ، فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد المقبري ، وعبد الله ضعيف [1] .

وذكره خليفة بن خياط في الطبقات في الصحابة [2] .

وذكره ابن حبان في الثقات [3] في طبقة الصحابة ، وقال : عداده في أهل مكة يقال : إن له صحبة .

وذكره أبو القاسم البغوي [4] ، وأبو نعيم [5] في الصحابة .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، كما قال أبو حاتم ، وما ذكره البخاري في الضعفاء لضعفه ، كيف وقد قال : له صحبه ، إنما ذكره لضعف حديثه .

***

(٢٣) كدير الضبي ، قال البخاري : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، ليس بالقوي [6] .

وقال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألت أبي عنه ، فقال : محله الصدق ، وقيل له : إن محمد

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٦/٧ رقم « ٧٦٣ » .

(٢) ١٨٦ رقم « ٦٨٨ » .

(٣) ٣٤٩/٣ .

(٤) ٧٤/٥ .

(٥) ٢٣٦١/٤ رقم « ٢٤٨٨ » .

(٦) الضعفاء للبخاري ص/١٠١ رقم « ٣٠٨ » .

ابـن إسمعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال : يحول من هناك [١] .

وقال أبو داود : قلت لأحمد : كدير له صحبة ، قال : لا ، قلت : زهير يقول عن أبي إسحـاق : أنـه أتى النبي صلى الله عليه وسلـم ، فقال : زهـير سمـع مـن أبي إسحاق بآخره [٢] .

وقال النسائي : ضعيف [٣] .

وقال الجوزجاني : كان زائغا [٤] .

وقال أبو حاتم : لا نعلم له صحبة [٥] .

وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : كان من الشيعة [٦] .

وقال ابن قانع : ولم ير كدير النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم [٧] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٨] ، وقال : شيخ يروى المراسيل ، روى عنه أبو إسحق السبيعي ، منكر الرواية ، على أن المراسيل لا تقوم عندنا بها الحجة ، وهي وما لم يرو سيان ، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل إن وجد ذلك .

---

(١) الجرح والتعديل ٧/١٧٤ رقم « ٩٩٢ » .

(٢) لسان الميزان ٦/٤١٨ رقم « ٦٢١٧ » ، الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٢٩٥ رقم « ٧٣٨٠ » .

(٣) الضعفاء للنسائي ص/٢٢٨ رقم « ٥٠٢ » .

(٤) أحوال الرجال ص/٤٧ رقم « ١٦ » .

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص/١٧٨ رقم « ٦٤٨ » .

(٦) ٤/١١٨٤ رقم « ١٥٧١ » .

(٧) معجم الصحابة ٢/٣٨٤ رقم « ٩٣٤ » .

(٨) ٢/٢٢١ .

وقال ابن عدي : ويقال إن لكدير صحبة ، وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي [١] .

وقال أبو نعيم : مختلف في صحبته [٢] .

وقال ابن عبد البر : يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مرسل [٣] .

وقال الذهبي : وَهِم من عده صحابيا ، وكان من غلاة الشيعة [٤] .

* الترجيح :

الراجح في كدير أن يبقى في الضعفاء ، لأنه رأي الجمهور ، ولا تصح له صحبة ، وخلاصة القول فيه أنه شيعي لين الحديث .

***

(٢٤) كريم غير منسوب ، قال البخاري : كريم عن الحارث ، ولا يصح ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني [٥] .

وقال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا واحدا ، سمعت أبى يقول ذلك ، قال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من كتاب الضعفاء [٦] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٧] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٠/٦ رقم « ١٦١٢ » .

(٢) معرفة الصحابة /٢٤١٢ رقم « ٢٥٥٣ » .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ص/٦٣٧ رقم « ٢٢٢٤ » .

(٤) ميزان الاعتدال ٤٩٧/٥ رقم « ٦٩٦١ » .

(٥) الضعفاء للبخاري ص/١٠٢ رقم « ٣٠٩ » .

(٦) الجرح والتعديل ١٧٥/٧ رقم « ١٠٠١ » .

(٧) ٦٥٢/٢ رقم « ٢٧٨ » .

وأورده العقيلي في الضعفاء [١].

وأورده ابن عدي في الكامل [٢]، وهو عنده كريم بن الحارث، وقال: لا يروي عنه غير أبي إسحاق الهمداني؛ وهو السبيعي، وكدير، وكريم غير معروفين لا يحدث عنهما غير أبي إسحاق.

* الترجيح:

الراجح أن يبقى كريم هذا في الضعفاء، فقد تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي، فهو في عداد المجاهيل.

***

(٢٥) «خ» كهمس بن المنهال قال البخاري: روى عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال فيه القدر [٣].

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، يكتب حديثه، محله الصدق، قال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء [٤].

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٥].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يقول بالقدر [٦].

---

(١) ١١٨٢/٤ رقم «١٥٦٨».

(٢) ٨٠/٦ رقم «١٦١٣».

(٣) الضعفاء للبخاري ص/١٠١ رقم «٣٠٧»، التاريخ الكبير ٢٤٠/٧ رقم «١٠٢٩».

(٤) الجرح والتعديل ١٧١/٧ رقم «٩٧٣».

(٥) ٦٥٢/٢ رقم «٢٧٧».

(٦) ٢٧/٩، ٢٨.

وقال الساجي : كان قدريا ضعيفا ، لم يحدث عنه الثقات [١] .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر [٢] .

وروى له البخاري .

* الترجيح :

الراجح في كهمس أن يحول من الضعفاء ، فقد زكاه أبو حاتم مع تعنته في نقد الرجال ، ولا يعدل عن تزكيته إلا ببرهان ، والبخاري إنما أورده في الضعفاء لاتهامه بالقدر ، ولا يقدح فيه ذلك مع وصف أبي حاتم له بالصدق ، وأما تضعيف الساجي لكهمس ؛ فلعله بسبب ما رمي به من القدر ، وإيراد البخاري له في الضعفاء ، ولا يقدح فيه ذلك كما سلف ، فلا يقتضي هذا تضعيف الرجل ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

***

(٢٦) « بخ » محل بن محرز الضبي الكوفي ، قال البخاري : قال يحي القطان : كان وسطا ، لم يكن بذاك ، سمع أبا وائل وإبراهيم ، روى عنه وكيع ، وأبو نعيم [٣] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن محل بن محرز فقال : كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ، ما بحديثه بأس ، ولا يحتج بحديثه ، كان شيخا مستورا ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٤] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٥١/٨ رقم « ٨١٧ » .

(٢) تقريب التهذيب ص/٤٦٢ رقم « ٥٦٧١ » .

(٣) الضعفاء للبخاري ص/١١٧ رقم « ٣٧٠ » ، التاريخ الكبير ٢٠/٨ رقم « ٢٠٠٤ » .

(٤) الجرح والتعديل ٤١٤/٨ رقم « ١٨٨٥ » .

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : كان مكفوفا ثقة [١] .

وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل : صالح ، ليس به بأس ، كان ضريرا [٢] .

وقال ابن أبي مريم [٣] ، وعثمان الدارمي [٤] عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال ابن الجنيد عنه : ثقة لا بأس به [٥] .

وقال ابن طهمان عنه نحوه [٦] .

وقال اسحاق بن منصور عنه : صالح [٧] .

وقال ابن سعد : كان مكفوفا ، وكان ضعيفا في الحديث [٨] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٩] .

وقال النسائي : ليس به بأس [١٠] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [١١] ، وقال : كان ممن يخطيء لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرته ، ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك له به مسلكهم ، بل يجب التنكب عما انفرد من الروايات وعما خالف الأثبات ، وإن احتج به محتج فيما وافق الأثبات لم أر بذلك بأسا .

---

(١) الجرح والتعديل ٤١٣/٨ رقم « ١٨٨٥ » ، الكامل لابن عدي ٤٤٣/٦ رقم « ١٩٢٠ » .

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/٣٠٢ رقم « ٣٧٣ » .

(٣) الكامل لابن عدي ٤٤٣/٦ رقم « ١٩٢٠ » .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٥٨ رقم « ٨٠ » .

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/٦٦ رقم « ٢٨٨ » .

(٦) من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/٥١ رقم « ٨٦ » .

(٧) الجرح والتعديل ٤١٣/٨ رقم « ١٨٨٥ » .

(٨) الطبقات الكبرى ٣٤٣/٦ رقم « ٢٦٠٠ » .

(٩) ٦٦٣/٢ رقم « ٣٣٦ » .

(١٠) تهذيب الكمال ٢٩٢/٢٧ رقم « ٥٨١١ » .

(١١) ١٩/٣ .

وقال ابن عدي : ولمحل أحاديث وغيره ، وأرجو أنه مستقيم الحديث (١) .

وقال الدارقطني : ثقة (٢) .

وروى له البخاري في الأدب المفرد .

* الترجيح :

الراجح في محل أن يحول من الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب التعديل ، لأنه رأي جمهور الأئمة ، وقد أورده البخاري في الضعفاء لقول القطان السابق فيه ، والقطان متعنت جدا في نقد الرجال (٣) ، وأما تضعيف ابن سعد له فمرجوح ؛ لأمرين : أحدهما : أن الرجل كوفي عراقيٌّ ، وقد قال ابن حجر : ابن سعد يقلد الواقدي ، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق (٤) ، والأمر الآخر : قال ابن حجر : ابن سعد مادته من الواقدي في الغالب ، والواقدي ليس بمعتمد (٥) ، وقال أيضا : وقد قدمنا أن تضعيف ابن سعد فيه نظر لاعتماده على الواقدي (٦) ، وخلاصة القول فيه أنه ليس به بأس .

***

---

(١) الكامل لابن عدي ٦/٤٤٣ رقم « ١٩٢٠ » .

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/١٣٣ رقم « ٤٨٢ » .

(٣) قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: كان يحيى بن سعيد متعنتا في نقد الرجال ، فإذا رأيته قد وثق شيخا ، فاعتمد عليه ، أما إذا لين أحدا ، فتأنَّ في أمره حتى ترى قول غيره فيه ، فقد لين مثل إسرائيل بن يونس ، وهمام بن منبه ، وجماعة احتج بهم الشيخان . سير أعلام النبلاء ٩/١٨٣ .

وقال أيضا : إذا وثق يحيى بن سعيد شيخا ، فتمسك به ، أما إذا لين أحدا ، فتأن في أمره ، فإن الرجل متعنت جدا قد لين مثل إسرائيل وغيره من رجال الصحيح . تاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٢٤٩ رقم « ٣٤٨ » .

(٤) هدي الساري ص/٤٦٥ .

(٥) هدي الساري ص/٤٣٨ .

(٦) المصدر السابق ص/٤٧٠ .

(٢٧) « خت ٤ » محمد بن سليم : أبو هلال الراسبي ، قال البخاري : ولم يكن من بني راسب ، إنما كان نازلا فيهم ، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه ، وابن مهدي يروي عنه بصري ، هو مولى سامة بن لؤي ، قرشي [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : كان سليمان بن حرب جيد الرأي في أبي هلال الراسبي ، قال : وسألت أبي عن أبي هلال الراسبي ، فقال : محله الصدق ، لم يكن بذاك المتين ، قلت : سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال ؟ قال : أبو هلال أشبه بالمحدثين ، وما أقربهما في السن ، قال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من كتاب الضعفاء [٢] .

وقال عمرو بن علي : سمعت يزيد بن زريع يقول : عدلت عن أبي هلال عمدا [٣] .

وقال محمد بن المنهال الضرير : سمعت يزيد بن زريع ، وسأله سفيان الرأس ما تقول في أبي هلال الراسبي ؟ فقال لا شيء [٤] .

وقال أبو بكر الأثرم : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي هلال ـ يعني الراسبي ـ قال : قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة ، وهو مضطرب الحديث عن قتادة [٥] .

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين : صويلح [٦] .

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/١٠٦ رقم « ٣٢٤ » التاريخ الكبير ١/١٠٥ رقم « ٢٩٧ ».

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٧٤ رقم « ١٤٨٤ ».

(٣) المصدر السابق ٧/٢٧٣ رقم « ١٤٨٤ ».

(٤) الجرح والتعديل ٧/٢٧٣ رقم « ١٤٨٤ ».

(٥) المصدر السابق نفس الموضع .

(٦) المصدر السابق نفس الموضع .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سئل يحي بن معين عن أبي هلال الراسبي ، فقال : ليس بصاحب كتاب ، ليس به بأس (١) .

وقال الحسين بن الحسن : سألت يحي بن معين عن أبي هلال الراسبي كيف روايته عن قتادة ، فقال فيه ضعف ، صويلح (٢) .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحي بن معين : فحماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال ؟ فقال : حماد أحب إلي ، وأبو هلال صدوق (٣) .

وقال ابن طهمان عن ابن معين : ليس به بأس (٤) .

وقال ابن الجنيد : سألت يحي عن أبي هلال الراسبي ، فقال : صالح ليس بذاك القوي ، فقال رجل ليحي : إن يحي بن سعيد قال : لأن أحدث عن عمرو ابن عبيد أحب إلي من أن أحدث عن أبي هلال الراسبي ، فقال يحي بن معين : عمرو بن عبيد ليس بشيء ، رجل سوء ، وأبو هلال صدوق (٥) .

وقال ابن سعد : فيه ضعف (٦) .

وقال الجوزجاني : وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يُزَنُّ ويُتَوَهَّم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين ، وصدق ألسنتهم ، وأمانتهم في الحديث ، لم يُتَوَهَّمُ عليهم الكذب ، وإن بلوا بسوء رأيهم ، فمنهم قتادة ... ، وأبو هلال الراسبي (٧) .

---

(١) المصدر السابق نفس الموضع .

(٢) المصدر السابق ٢٧٣/٧ ، ٢٧٤ رقم « ١٤٨٤ » .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٤٩ رقم « ٣٨ » .

(٤) من كلام يحي بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/٤٩ رقم « ٧٦ » .

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/١٢٨ رقم « ٦٨٤ » .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٠٥/٧ رقم « ٣٢٧٤ » .

(٧) أحوال الرجال ص/١٨١ ـ ١٨٣ رقم « ٣٣٣ » .

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن أبي هلال الراسبي ، فقال : لين [١] .

وقال البرذعي : سئل أبو زرعة ، وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي فقال : لين ، وليس بالقوي ، قال البرذعي : وقد قال عبد الرحمن بن مهدي في أبي هلال قريبا من قول أبي زرعة [٢] .

وقال الآجري : سألت أبا داود عن عمران ، وأبي هلال الراسبي ، فقدم أبا هلال تقديما شديدا [٣] .

وقال الآجري أيضا : سألت أبا داود عن سويد ، وأبي هلال ، فقال : أبو هلال فوق سويد ، أبو هلال ثقة ، ولم يكن له كتاب ، وأبو هلال فوق عمران القطان [٤] .

وقال البزار : كان غير حافظ [٥] .

وقال النسائي : ليس بالقوي [٦] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٧] ، وقال : وكان أبو هلال شيخا صدوقا إلا أنه كان يخطيء كثيرا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم ، وأكثر ما كان يحدث من حفظه ، فوقعت المناكير في حديثه من سوء حفظه ، والذى أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٧٤/٧ رقم « ١٤٨٤ » .

(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٥٠٦/٢ .

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ٤١٩/١ رقم « ٨٥٢ » .

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ١٦١/٢ ، ١٦٢ رقم « ١٤٧٣ » .

(٥) كشف الأستار ٦٨/١ حديث رقم « ١٠٠ » .

(٦) الضعفاء للنسائي ص/٢٣١ رقم « ٥١٦ » .

(٧) ٢٨٣/٢ .

وأورده ابن عدي في الكامل [١]، وذكر له جملة من حديثه عن قتادة عن أنس، ثم قال: وهذه الأحاديث لأبي هلال عن قتادة عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة، وذكر له ابن عدي أيضا جملة من حديثه عن قتادة، وغيره، ثم قال: ولأبي هلال غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة [٢].

وقال الدارقطني أيضا: ضعيف [٣].

وقال الذهبي: صالح الحديث [٤].

وقال ابن حجر صدوق، فيه لين [٥].

وقال أيضا: بصري صدوق وقد ضعف من قبل حفظه [٦].

وروى له البخاري تعليقا، وأصحاب السنن الأربعة.

* الترجيح:

الراجح في أبي هلال أن يحول من كتب الضعفاء، كما قال أبو حاتم، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل، والراجح فيه جانب التعديل، لأنه رأي جمهور الأئمة، ومنهم أبو حاتم؛ وهو من المتعنتين في النقد، لكن الأئمة ضعفوه في قتادة، وخلاصة القول فيه أنه صالح الحديث، ضعيف في قتادة، ورمي بالقدر.

***

(١) ٢١٢/٦ - ٢١٦ رقم «١٦٨٥».

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص/٢٦٩ رقم «٤٦٨».

(٣) العلل للدارقطني ٢٢١/١٢ رقم «٢٦٤٢».

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ص/١٦٣ رقم «٣٠١».

(٥) تقريب التهذيب ص/٤٨١ رقم «٥٩٢٣».

(٦) فتح الباري ٣٧٤/١٠.

(٢٨) معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري ، أبو عبد الرحمن ، قال البخاري : قال حامد بن عمر: كان يقال له : الضال ، مولى آل أبي بكرة ، وما أعلم رجلا أعقل منه ، نسبه زيد بن الحباب ، روى عنه موسى بن إسماعيل (١).

وقال ابن أبي حاتم : إنه ضل في طريق مكة ، وكان معه رجل يسمى معاوية ، فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر ، فقالوا : معاوية الضال ، فيميز بينهما ، فسمي الضال ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عن معاوية بن عبد الكريم فقال : صالح الحديث ، محله الصدق ، ولا يحتج به ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فقال أبي : يحول منه (٢).

وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر معاوية بن عبد الكريم فقال : ثقة ما أثبت حديثه ، ما أصح حديثه ، قيل له : بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه ، فأنكره ، وقال : هو يروي بعضها عن قيس ، وبعضها يقول : سمعت عطاء أي فلا يدلس ، وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم (٣).

وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل : ثقة (٤).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين : ثقة (٥).

وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا معاوية الضال ثقة (٦).

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٧).

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/١١٣ رقم « ٣٥١ ».
(٢) الجرح والتعديل ٣٨١/٨ ، ٣٨٢ رقم « ١٧٤٩ ».
(٣) سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص/٨٨ رقم « ٧٩ » ، الجرح والتعديل ٣٨١/٨ ، ٣٨٢ رقم « ١٧٤٩ ».
(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/١٩٢ ، ٣٣٣ رقم « ١١٣ » ، « ٤٨٢ ».
(٥) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ رقم « ١٧٤٩ ».
(٦) تهذيب التهذيب ٢١٤/١٠ رقم « ٣٩٢ ».
(٧) ص/٦٥٩ رقم « ٣١٧ ».

وقال الآجري عن أبي داود : ثقة [١] .

وقال النسائي : ليس به بأس [٢] .

وقال الساجي : صدوق ، له عندي نسخة عن عطاء ، والحسن ، ما فيها شيء مسند ، كتبها عن محمد بن عبيد بن حساب ، عنه [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال : كان من عقلاء أهل البصرة ، ومتقنيهم .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، كما قال أبو حاتم ، فلم يطعن فيه أحد من الأئمة بشيء ، فليت شعري لماذا أورده البخاري ، وأبو زرعة الرازي في الضعفاء ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

***

(٢٩) « ٤ » مغيرة بن زياد ، أبو هشام الموصلي ، قال البخاري : روى عن عطاء ، وعبادة بن نسي ، روى عنه الثوري ، قال وكيع : وكان ثقة ، وقال غيره : في حديثه اضطراب [٥] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد ، فقالا : شيخ ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قالا: لا ، وقال أبي : هو صالح ، صدوق ، ليس بذاك القوي ، بابة مجالد ، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول اسمه من كتاب الضعفاء [٦] .

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود ٢/٥٢ رقم « ١٠٩١ » .

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/٢٠٠ رقم « ٦٠٦١ » .

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/٢١٤ رقم « ٣٩٢ » .

(٤) ٧/٤٧٠ ، ٤٧١ .

(٥) الضعفاء للبخاري ص/١١٢ رقم « ٣٤٨ » ، التاريخ الكبير ٧/٣٢٦ رقم « ١٤٠٢ » .

(٦) الجرح والتعديل ٨/٢٢٢ رقم « ٩٩٨ » .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : مضطرب الحديث منكره [١] .

وقال أيضا عن أبيه : أحاديثه مناكير [٢] .

وقال أيضا عن أبيه : ضعيف الحديث ، أحاديثه أحاديث مناكير [٣] .

وقال أيضا عن أبيه : ضعيف الحديث ، له أحاديث منكرة [٤] .

وقال أيضا : سألت يحي عن مغيرة بن زياد الموصلي ، فقال : ليس به بأس ، سألت أبي ، فقال : هو مضطرب الحديث ، سمعت يحي يقول : مغيرة له حديث واحد منكر ، فقلت لأبي : كيف ؟ قال روى عن عطاء عن ابن عباس في الرجل تمر به الجنازة قال : « يتيمم ، ويصلي » ، قال : وهذا رواه ابن جريج ، وعبد الملك ، عن عطاء قوله ليس فيه ابن عباس ، وهؤلاء أثبت منه ، قال وروى عن عطاء ، عن عائشة : « من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة » ، قال : والناس يروونه عن عطاء ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، قال : وروى عن عطاء ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في الصلاة في السفر ويتم ، قال : وهذا يرويه الناس عن عطاء ، عن رجل آخر ليس هو عن عائشة ، سمعت أبي يقول : كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر [٥] .

وقال عبد الله بن أحمد أيضا : سألت يحي بن معين عن المغيرة بن زياد فقال : ليس به بأس ، سألت أبي فقال : ضعيف الحديث [٦] .

(١) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١٥٤/١ رقم « ٧٩٦ » .
(٢) المصدر السابق ٩١/٢ ، ١٤٤ رقم « ٧٥٨ » ، « ١٣٢٠» .
(٣) المصدر السابق ٣٩/٢ رقم « ٣٣٠ » .
(٤) المصدر السابق ٢٢٠/١ رقم « ١٤١٨ » .
(٥) المصدر السابق ٨٨/٢ رقم « ٧٢٩ » .
(٦) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١٥٥/١ رقم « ٨١١ » .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي سألته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن المغيرة بن زياد ، فلين أمره [١] .

وقال الدوري [٢] ، وابن أبي خيثمة [٣] عن ابن معين : ثقة .

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن ابن معين : ليس به بأس ثقة [٤] .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة [٥] .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار : حدثنا عمر بن أيوب ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن عطاء : « أن ابن عباس مرت به جنازة ، وهو على غير طهر ، فتيمم بالصعيد ، ثم صلى عليها » ، قال ابن عمار : ليس يروى هذا إلا من هذا الوجه ـ يعني من وجه المغيرة بن زياد ـ قال ابن عمار : قال لي يحي بن سعيد ـ القطان ـ لحديث المغيرة هذا ، حديث منكر ، قال : وعبد الملك أثبت منه ، يرويه عن عطاء ، ليس فيه ابن عباس ، قال قلت : إن صاحبنا مغيرة بن زياد هو ثقة ، وأنت لا تعرفه ، قال : يقولون إنه ثقة ، ولكن هذا منكر [٦] .

---

(١) المصدر السابق ٢٤/١ رقم « ٨٤ » .

(٢) تاريخ يحي بن معين برواية الدوري ٣١٧/٢ رقم « ٥٠٢٩ » .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٤٠/٣ رقم « ٤٦٥٤ »

(٤) الكامل لابن عدي ٣٥٤/٦ رقم « ١٨٣٧ » .

(٥) تاريخ دمشق ٩/٦٠ رقم « ٧٥٩٠ » .

(٦) المصدر السابق ١٢/٦٠ رقم « ٧٥٩٠ » .

وقال العجلي : ثقة [١] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٢] ، وقال : في حديثه اضطراب .

وقال أبو داود : صالح [٣] .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة [٤] .

وقال النسائي : ليس بالقوي [٥] .

وقال أيضا : ليس به بأس [٦] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٧] ، وقال : كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات ، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات .

وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط ، وهو لا بأس به عندي [٨] .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم [٩] .

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٤٣٦ رقم « ١٦١٦ » .

(٢) ص/٦٥٨ رقم « ٣١٣ » .

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ١/١٦٦ ، ٢/٢٧٤ رقم « ٦١ » ، « ١٨٢٨ » .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٢ .

(٥) الضعفاء للنسائي ص/٢٣٧ رقم « ٥٦٢ » .

(٦) تهذيب الكمال ٢٨/٣٦٢ رقم « ٦١٢٢ » .

(٧) ٣/٧ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٣٥٥ رقم « ١٨٣٧ » .

(٩) تاريخ دمشق ٦٠/٨ رقم « ٧٥٩٠ » .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي [١] .

وقال أيضا : يعتبر به [٢] .

وقال الحاكم أبو عبد الله : صاحب مناكير ، لم يختلفوا في تركه ، ويقال : إنه حدث عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير بجملة من المناكير ، لم يختلفوا في تركه ، ويقال : إنه حدث عن عبادة بن نسي بحديث موضوع [٣] .

وتعقبه المزي فقال : وفي هذا القول نظر ، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم ، ولا نعلم أحدا منهم قال : إنه متروك الحديث ، ولعله اشتبه عليه بغيره ، فإن أصرم بن حوشب يكنى أبا هشام أيضا ، وهو من الضعفاء المتروكين ، فلعله اشتبه عليه به [٤] .

وقال ابن الجوزي : ووثقه أبو الفتح الأزدي [٥] .

وقال الذهبي : صالح الحديث مشهور [٦] .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام [٧] .

وروى له أصحاب السنن الأربعة .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب التعديل ؛ لأنه رأي أكثر الأئمة ، وإنما ضعفه بعض النقاد

---

(١) السنن للدارقطني ٢/١٥٠ رقم « ٢٢٧٦ » .

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/١٣٧ رقم « ٥١٤ » .

(٣) سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص/١٤٤ ، ١٤٥ رقم « ١٤٦ » .

(٤) تهذيب الكمال ٢٨/٣٦٣ رقم « ٦١٢٢ » .

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٣٣ رقم « ٣٣٩٠ » .

(٦) المغني في الضعفاء ٢/٤٢٤ رقم « ٦٣٧٩ » .

(٧) تقريب التهذيب ص/٥٤٣ رقم « ٦٨٣٤ » .

بسبب بعض المناكير التي وقعت في حديثه ، وقد أشار إليها أحمد فيما سلف ، وقد وثقه ابن عمار أمام يحيى القطان ، فلم ينكر القطان على ابن عمار توثيقه له ، وقال : يقولون إنه ثقة ، كما تقدم ، وحسبك بهذا ، فالقطان متعنت جدا في نقد الرجال ، وابن عمار بلدي المغيرة ، وأدرى بحاله من غيره ، حيث إنه يروي عن رجل عنه ، وقد سبر ابن عدي حديثه ، ثم قال : وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم ... ، وخلاصة القول في الرجل أنه صدوق .

***

(٣٠) « د ق » مِنْدَل بن علي العَنَزِيّ ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : كان البخاري أدخل مندل في كتاب الضعفاء ، فقال أبي : يحول من هناك [١] .

وقال عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن بن أبي القاسم قال : ذكرنا لشريك حديث مندل في التجرد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ، فقال : كذب المندل أنا أخبرت الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة [٢] . *

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ضعيف [٣] .

وقال الدوري عن يحيى بن معين : مندل ، وحبان فيهما ضعف ، وهما أحب إلى

* مراد شريك بقوله أن المندل أخطأ في وصل هذا الحديث ولم يقصد بقوله كذب المندل الكذب المرادف للوضع ، وإنما أراد أنه أخطأ في وصله كما جزم بذلك أبو زرعة الرازي وغيره من الحفاظ ، والحديث هو إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجردا تجرد العيرين ، وقد رواه أبو شهاب وابن عيينة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، قال الدارقطني : وهو الصواب ، ولا يصح عن أبي وائل . ينظر : العلل لابن أبي حاتم ٩٦/٤ ، والعلل للدارقطني ١١٠/٥ .

(١) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨ رقم « ١٩٨٧ » ، ولم أجده في الضعفاء الصغير للبخاري .

(٢) التاريخ الكبير ٧٣/٨ رقم « ٢٢١٣ » .

(٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١٥٧/١ رقم « ٨٣٥ » .

من قيس [١] .

وقال ابن طهمان عنه : صالح ، ليس بذاك القوي ، حديثه هو وأخوه شيء واحد [٢] .

وقال الدارمي عنه : ليس به بأس [٣] .

وقال أحمد بن أبي مريم عنه : ليس به بأس ، يكتب حديثه [٤] .

وقال ابن أبي خيثمة عنه : ليس حديثه بشيء [٥] .

وقال ابن محرز : وسألت يحي عن مندل بن على ، فقال : ليس بذاك ، وضعف في أمره ثم قال : هو صالح [٦] .

قال وسمعت يحي مرة أخرى يقول : مندل بن على ليس به بأس [٧] .

وقال ابن سعد : فيه ضعف ، ومنهم من يشتهي حديثه ، ويوثقه ، وكان خيرا فاضلا من أهل السنة [٨] .

وقال علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبدالله بن نمير : حبان ، وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط [٩] .

---

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣٦/٢ رقم « ٣٠٥٧ » .

(٢) من كلام أبي زكريا في الرجال ص/٩٩ رقم « ٣٠٧ » .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٩٢ ، ٢٠٥ رقم « ٢٤٤ » ، « ٧٦٣ » .

(٤) الكامل لابن عدي ٤٥٦/٦ رقم « ١٩٣٦ » .

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة ١٠٥/١ رقم « ٨٤ » .

(٦) معرفة الرجال لابن معين ٧٠/١ رقم « ١٦٠ » .

(٧) المصدر السابق ٨٥/١ رقم « ٢٨٩ » .

(٨) الطبقات الكبرى ٣٥٧/٦ رقم « ٢٦٦٩ » .

(٩) الجرح والتعديل ٤٣٥/٨ رقم « ١٩٨٧ »

وقال يعقوب بن شيبة : أصحابنا يحي بن معين ، وعلي بن المديني ، وغيرهم من نظرائهم يضعفونه في الحديث ، وكان خيراً فاضلا صدوقا ، وهو ضعيف الحديث ، وهو أقوى من أخيه في الحديث [١].

وقال الجوزجاني : واهي الحديث [٢].

وقال البخاري : مندل ضعيف الحديث ، أنا لا أكتب حديثه [٣].

وقال العجلي : جائز الحديث ، وكان يتشيع ، وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ ، وقال مرة : كوفي صدوق [٤].

وقال أبو زرعة الرازي : لين [٥].

وقال أبو حاتم : شيخ [٦].

وقال النسائي : ضعيف [٧].

وقال الساجي : ليس بثقة ، روى مناكير ، وقال لي ابن مثنى : كان عبدالرحمن ابن مهدي لا يحدث عنه [٨].

وقال الطحاوي : ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ، ولا يحتج به [٩].

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٠/١٣ رقم « ٧٢٠٨ ».

(٢) أحوال الرجال ص/٧٠ رقم « ٨٤ ».

(٣) علل الترمذي الكبير ص/١٦٤ رقم « ٢٨٢ ».

(٤) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٤٣٩ رقم « ١٦٣١ ».

(٥) الجرح والتعديل ٤٣٥/٨ رقم « ١٩٨٧ ».

(٦) المصدر السابق نفس الموضع.

(٧) الضعفاء للنسائي ص/٢٣٩ رقم « ٥٧٨ ».

(٨) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠ رقم « ٥١٨ ».

(٩) المصدر السابق نفس الموضع.

وأورده ابن حبان في المجروحين [١] ، وقال : كان مرجئا من العباد ، إلا أنه كان يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات ، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه ، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ ، وفحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك .

وقال ابن قانع : ضعيف [٢] .

وقال ابن عدي : له أحاديث أفراد وغرائب وهو ممن يكتب حديثه [٣] .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [٤] .

وقال الدار قطني : ضعيف [٥] .

وروى له أبو داود ، وابن ماجه .

* الترجيح :

الراجح في مندل أن يبقى في الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب الجرح ، لأنه رأي جمهور الأئمة ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، ومراد أبي حاتم بتحويله من الضعفاء أنه ليس شديد الضعف .

***

(١) ٢٥/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠ رقم « ٥١٨ » .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥٧/٦ رقم « ١٩٣٦ » .

(٤) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠ رقم « ٥١٨ » .

(٥) الضعفاء للدارقطني ص/٧٩ رقم « ١٧٦ » .

(٣١) « خت م ٤ » النعمان بن راشد الجزَرِي ، قال البخاري : روى عن الزُّهري ومَيمون بن مِهران ، وعنه وُهيب ، في حديثه وهم كثير [١] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير ، وهو صدوق في الأصل ، قال ابن أبي حاتم : كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول اسمه من هذا الكتاب [٢] .

وقال علي بن المديني : ذكر يحيى بن سعيد القطان النعمان بن راشد ، فضعفه جدا [٣] .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : مضطرب الحديث [٤] .

وقال أيضا عن أبيه : روى أحاديث مناكير [٥] .

وقال أيضا عن أبيه : والنعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث ، تعرف فيه الضعف [٦] .

وقال المـروذي : وسألته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن النعمان بن راشد ، فقال :

---

(١) الضعفاء للبخاري ص/١١٧ رقم « ٣٧١ » ، التاريخ الكبير ٨٠/٨ رقم « ٢٢٤٨ » ، وزاد فيه قوله : وهو صدوق في الأصل .

(٢) الجرح والتعديل ٤٤٩/٨ رقم « ٢٠٦٠ » .

(٣) المصدر السابق ٤٤٨/٨ رقم « ٢٠٦٠ » .

(٤) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٣٢/٢ رقم « ٢٥١ » .

(٥) المصدر السابق ١٥٩/١ رقم « ٨٤٢ » .

(٦) المصدر السابق ١٩٥/٢ رقم « ١٨١٠ » ، وقد نسب هذا الكلام للعقيلي في تهذيب التهذيب ٤٥٢/١٠ رقم « ٨١٩ » ، وليس من كلامه ، إنما هو كلام أحمد بن حنبل ، وقد نقله العقيلي عنه في الضعفاء ١٤٠٦/٤ رقم « ١٨٧٩ » .

هو جزري ، ليس بذاك [١] .

وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشيء [٢] .

وقال أيضا عنه : ضعيف الحديث [٣] .

وقال أيضا عنه : ثقة [٤] .

وقال ابن أبي خيثمة عنه : ثقة [٥] .

وقال معاوية بن صالح عنه : ضعيف [٦] .

وقال ابن الجنيد : سمعت يحي بن معين يقول : النعمان بن راشد ، ضعيف الحديث ، قلت ليحي : ضعيف فيما روى عن الزهري وحده ، قال : عن الزهري ، وغير الزهري هو ضعيف الحديث [٧] .

وقال أبو داود : ضعيف [٨] .

وقال يعقوب بن سفيان : هو لين [٩] .

وقال أيضا : لا بأس به [١٠] .

---

(١) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٢٥/١ رقم « ١١٢ ».

(٢) تاريخ يحي بن معين برواية الدوري ١٩٧/١ رقم « ٤٢٢٠ ».

(٣) المصدر السابق ٢٤٠/٢ رقم « ٤٥٣٦ ».

(٤) المصدر السابق ٣١٨/٢ رقم « ٥٠٣٦ ».

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة ١٢٩/١ رقم « ٢٠٠ » ، ٢٣٣/٣ رقم « ٤٦١١ ».

(٦) الضعفاء للعقيلي ١٤٠٦/٤ رقم « ١٨٧٩ ».

(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/١٣٨ ، ١٣٩ رقم « ٧٤٢ ».

(٨) ٤٤٨/٢٩ رقم « ٦٤٤٠ ».

(٩) المعرفة والتاريخ ٣٤٥/١ .

(١٠) المصدر السابق ٤٥٣/٢ .

وقال النسائي : ضعيف كثير الغلط [١] .

وقال أيضا : أحاديثه مقلوبة [٢] .

وقال أيضا : صدوق فيه ضعف [٣] .

وقال ابن خزيمة : في القلب من النعمان بن راشد ، فإن في حديثه ، عن الزهري تخليطا كثيرا [٤] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٥] .

وقال ابن عدي : والنعمان بن راشد قد احتمله الناس ، روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد ، وجرير بن حازم ، ووهيب بن خالد ، وغيرهم من الثقات ، وله نسخة عن الزهري ولا بأس به [٦] .

وروى له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأصحاب السنن الأربعة .

---

(١) الضعفاء للنسائي ص/٢٤١ ، الكامل لابن عدي ١٣/٧ رقم « ١٩٥٥ » ، وكلمة « ضعيف » ليست في الضعفاء للنسائي .

(٢) تهذيب الكمال ٤٤٨/٢٩ رقم « ٦٤٤٠ » .

(٣) تهذيب التهذيب ٤٥٢/١٠ رقم « ٨١٩ » .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣٣٨/٢ رقم « ١٤٢٢ » .

(٥) ٥٣٢/٧ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤/٧ رقم « ١٩٥٥ » .

* الترجيح :

الراجح في النعمان أن يبقى في الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب الجرح لأنه رأي الجمهور ، والراجح من أقوال ابن معين فيه ، ما وافق فيه أحمد بن حنبل ، وغيره من النقاد ، وهو تضعيفه للراوي [١] ، وكذلك الراجح من قولي الفسوي فيه ما وافق عليه جمهور الأئمة ، وهو تليينه للراوي ، فإن قيل : كيف يترجح فيه جانب الجرح ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه ، أجيب بأن مسلما ما احتج به ، إنما أخرج له في المتابعات ، قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم : النعمان بن راشد ، قد أخرجه مسلم في الشواهد [٢] ، وخلاصة القول في الراوي أنه ضعيف.

***

(٣٢) « تم » هند بن أبي هالة ، قال البخاري : كان وصافا للنبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه الحسن بن علي ، ويتكلمون في إسناد حديثه [٣] .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : هند بن أبي هالة ؛ وهو هند بن خديجة امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه

---

(١) وقد أسس هذه القاعدة الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة مبارك بن فضالة ٣٣٩/٨ ؛ حيث إنه نقل عن ابن معين أنه قال في مبارك : ضعيف الحديث هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف ، ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال في الربيع بن صبيح : ليس به بأس ، قيل له : هو أحب اليك أو المبارك بن فضالة ؟ فقال : ما أقربهما ، قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم : اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة ، والربيع بن صبيح ، وأولاهما أن يكون مقبولا منهما محفوظا عن يحيى ما وافق أحمد ، وسائر نظرائه .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم ١٥٦/٤ رقم « ٦٥ ».

(٣) الضعفاء للبخاري طبعة مكتبة ابن عباس ص/١٣٨ رقم « ٤١٢ » ، التاريخ الكبير ٢٤٠/٨ رقم « ٢٨٥٥ » ، وفيه : يتكلم في حديثه .

وسلم ، روى عنه الحسن بن علي بن أبي طالب سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعت أبي يقول : روى عنه قوم مجهولون ، فما ذنب هند بن أبي هالة ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [١] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٢] في طبقة الصحابة ، وقال : يقال إن له صحبة .

وروى له الترمذي في الشمائل .

* الترجيح :

الراجح في هند أن يحول من الضعفاء ، كما قال أبو حاتم ، ولا ذنب لهند في الحديث الذي روي عنه ، فالعهدة فيه على جميع بن عمر العجلي ، قال أبو نعيم : جميع بن عبدالرحمن يعني الذى يروى حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان فاسقا ، وقال أبو داود : جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة ، أخشى أن يكون كذابا [٣] .

***

(٣٣) يحيى بن بسطام بن حريث البصري ، قال البخاري : يذكر بالقدر [٤] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ صدوق ، ما بحديثه بأس ، قدري ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٥] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٦] .

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١١٦ رقم « ٤٨٩ » .

(٢) ٣/٤٣٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/١٥٢ رقم « ٢٥٣٨ » .

(٤) الضعفاء للبخاري ص/١٢٤ رقم « ٣٩٤ » ، التاريخ الكبير ٨/٢٦٤ رقم « ٢٩٣٨ » .

(٥) الجرح والتعديل ٩/١٣٢ رقم « ٥٥٦ » .

(٦) ص/٦٦٨ رقم « ٣٥٦ » .

وقال البرذعي : قلتُ لأبي زرعة : يحي بن بسطام ، قال : كان يرى القدر [١] .

وقال الآجري : سألت أبا داود عن يحي بن بسطام ، فقال : تركوا حديثه ، قال له معتمر بن سليمان أنت قدري ؟ ، قال : نعم [٢] .

وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : حديثه غير محفوظ [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٥] ، وقال : كان قدريا داعية إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير .

وقال الدارقطني فيه ضعف [٦] .

وذكره في الضعفاء والمتروكين [٧] .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يبقى في الضعفاء ، لأنه رأي جمهور الأئمة ، وخلاصة القول فيه أنه قدري ، ضعيف .

***

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/٤٦٢ .

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ٤٢٦/١ رقم « ٨٨١ » .

(٣) ١٥٠٦/٤ رقم « ٢٠١٧ » .

(٤) ٢٥١/٩ .

(٥) ١١٩/٣ .

(٦) الضعفاء لابن الجوزي ١٩٢/٣ رقم « ٣٦٩٦ » .

(٧) ص/١٧٧ رقم « ٥٨١ » .

(٣٤) « ع » يحيى بن واضح أبو تميلة المـروزي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو ثقة في الحديث ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [١] .

وتعقبه الذهبي فقال : ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة ، ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي ، ولم أر ذكرا لأبي تميلة في كتاب الضعفاء للبخاري : لا في الكبير ، ولا الصغير ، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة ، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السيناني [٢] .

وروى له الجماعة .

***

(٣٥) « د » يحي بن يزيد ، الرُّهاوي أبو شيبة ، قال البخاري : روى عن زيد ابن أبي أنيسة ، روى عنه إسماعيل بن عياش ، لم يصح حديثه [٣] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ليس به بأس ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٤] .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٥] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٦] ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه .

---

(١) الجرح والتعديل ١٩٤/٩ رقم « ٧١٠ » .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١١/٩ رقم « ٥٩ » .

(٣) الضعفاء للبخاري ص/١٢٦ رقم « ٤٠٢ » ، التاريخ الكبير ٣١٠/٨ رقم « ٣١٣٢ » .

(٤) الجرح والتعديل ١٩٨/٩ رقم « ٨٢٦ » .

(٥) ٦٦٩/٢ رقم « ٣٦٣ » .

(٦) ٦١٣/٧ .

وأورده في المجروحين [١] ، وقال : كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتي عن أقوام ثقات بأشياء معضلات ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

وقال ابن عدي : ويحي بن يزيد هذا لا أرى برواياته بأسا ، وإنما يروي عامة ما يروي عن زيد بن أبي أنيسة ، وعنه إسماعيل بن عياش وحده ، وأبو شيبة ليس بكثير الحديث ، ومقدار ما يرويه لا أرى بحديثه بأسا ، وأرجو أن يكون صدوقا [٢] .

وقال الذهبي : ضعيف [٣] .

وقال أيضا : واه [٤] .

وروى له أبو داود .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، فقد زكاه أبو حاتم ، وهو من المتعنتين في نقـد الرجـال ، فلا يُعْـدَلُ عن تزكيته إلا بحجة ظاهرة ، وقد سبر ابن عدي حديثه وقال : لا أري برواياته بأسا ، وخلاصة القول فيه أنه لا بأس به .

***

(١) ١١٥/٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٢/٧ رقم « ٢١٣١ ».

(٣) المغني في الضعفاء ٥٣٢/٢ رقم « ٧٠٦٩ ».

(٤) المقتنى في سرد الكنى ٣٠٩/١ رقم « ٣٠٨٩ ».

(٣٦) يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد أبو طالب القاص الأنصاري ، قال البخاري : منكر الحديث [١] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : محله الصدق ، لم يرو شيئا منكرا ، وهو ثقة في الحديث ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [٢] .

وأورده ابن حبان في المجروحين [٣] ، وقال : يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات ، على قلة روايته ، حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به .

وأورده أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٤] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٥] ، وقال : كان يخطيء .

وقال الذهبي : واه [٦] .

* الترجيح :

قلت : هذا الراوي قد تعارض فيه قول البخاري ، وأبي حاتم ، وكلاهما مجتهد ، ولا ينقض قول مجتهد بقول مجتهد مثله ، فيلتمس الترجيح من قول غيرهما ، فنظرت فوجدت ابن حبان قد جرحه جرحا مفسرا ، وبذلك يكون الراجح في هذا الراوي جانب الجرح ، وبناء على ذلك ، يبقى في الضعفاء .

***

(١) الضعفاء للبخاري ص/١٢٦ رقم « ٤٠٣ » ، التاريخ الكبير ٣١٢/٨ رقم « ٣١٤١ » .

(٢) الجرح والتعديل ١٩٩/٩ رقم « ٨٢٩ » .

(٣) ١١٧/٣ .

(٤) ص/٦٧٠ رقم « ٣٦٤ » .

(٥) ٦١٤/٧ .

(٦) المقتنى في سرد الكنى ٣٢٥/١ رقم « ٣٢٦٧ » .

(٣٧) « بخ م ٤ » يزيد بن كيسان ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : يزيد ابن كيسان يكتب حديثه ، ومحله الستر ، صالح الحديث ، قلت : له يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو بابة فضيل بن غزوان ، وذويه ، بعض ما يأتي به صحيح ، وبعض لا ، وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء ، فقال أبي : يحول منه (١).

وقال علي بن المديني : سألت يحي بن سعيد عن يزيد بن كيسان ، فقال : ليس هو ممن يعتمد عليه ، وهو صالح وسط (٢).

وقال إسحاق بن منصور عن يحي بن معين : ثقة (٣).

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس (٤).

وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان اليشكري أبو منين ، كوفي ثقة (٥).

وقال النسائي : ثقة (٦).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال : وكان يخطيء ، ويخالف ، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول ، ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٨٥ رقم « ١٢٠٩ » ، ولم أجده في الضعفاء الصغير للبخاري فلعله في الضعفاء الكبير.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٢٨٥ رقم « ١٢٠٩ ».

(٣) المصدر السابق نفس الموضع.

(٤) سؤالات أبي داود ص/٣٠٧ رقم « ٣٩٨ ».

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/١١٩.

(٦) تهذيب الكمال ٣٢/٢٣٢ رقم « ٧٠٤١ ».

(٧) ٧/٦٢٨.

، فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه ، فحينئذ يترك خطؤه ، كما يترك خطأ غيره من الثقات .

وأورده ابن عدي في الكامل [١] ، ولم يذكر في ترجمته شيئا من حديثه ، ثم قال : وليزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هرير أحاديث عداد ، وقد روى عنه جماعة من الثقات ، وأرجو ألا يكون برواياته بأس .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

وقال الدارقطني : ثقة [٢] .

وقال الذهبي : صدوق [٣] .

وقال ابن حجر : صدوق يخطيء [٤] .

وروى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأصحاب السنن .

* الترجيح :

قلت : الراجح في هذا الراوي أن يحول من الضعفاء ، فقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، والراجح فيه جانب التعديل لأنه رأي الجمهور ، ومنهم النسائي ، وهو من المتعنتين في النقد ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق .

***

---

(١) ٢٨٣/٧ رقم « ٢١٨٠ ».

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/١٤٤ رقم « ٥٥٨ » ، وتحرف فيه كيسان إلى كهيل .

(٣) المغني في الضعفاء ٧٥٣/٢ رقم « ٧١٤٠ ».

(٤) تقريب التهذيب ص/٦٠٤ رقم « ٧٧٦٧ ».

(٣٨) أبو فزارة العنزي ، قال ابن أبي حاتم : وكان من شيعة علي رضى الله عنه ، روى عنه عاصم الأحول ، وسمعت أبي يقول : هو شيخ ليس بمشهور ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك [1] .

وقال الذهبي : لينه البخاري [2] .

* الترجيح :

الراجح في هذا الراوي أن يبقى في الضعفاء ، فأبو حاتم لما استدرك على البخاري إيراده في الضعفاء ، لم يذكر ما يدل على تعديله له ، ولم يوثقه أحد من الأئمة ، والله أعلم .

***

(١) الجرح والتعديل ٤٢٣/٩ رقم « ٢٠٨٥ » ، ولم أجده في الضعفاء الصغير.

(٢) المغني في الضعفاء ٦٠٤/٢ رقم « ٧٦٥٨ ».

« الخاتمة »

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد فمن خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج ، ومن أهمها ما يلي :

أولا : عدد الرجال الذين أنكر أبو حاتم على البخاري إيرادهم في الضعفاء ثمانية وثلاثون رجلا ، وكلهم في الضعفاء ما عدا ثمانية رجال لم أجدهم في الضعفاء الصغير للبخاري ، وهم المذكورون في التراجم (٣) ، (٧) ، (١٧) ، (١٨) ، (٣٠) ، (٣٤) ، (٣٧) ، (٣٨) ، فلعلهم في الضعفاء الكبير للبخاري باستثناء الراوي المذكور في الترجمة رقم (٣٤) ، فليس له ذكر في الضعفاء الصغير ، ولا في الضعفاء الكبير للبخاري ، كما تقدم التنبيه علي ذلك في ترجمته .

ثانيا : وهم أبو حاتم فزعم أن يحي بن واضح أبا تميلة المروزي ، المذكور في الترجمة رقم (٣٤) قد ذكره البخاري في الضعفاء ، والبخاري لم يذكره في الضعفاء الصغير ، ولا في الضعفاء الكبير ، بل احتج به في صحيحه هو وباقي الأئمة الستة ، كما تقدم .

ثالثا : أصاب أبو حاتم في إنكاره إيراد البخاري بعض الرواة في الضعفاء ، وهم المذكورون في التراجم (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢٢) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٢) ، (٣٥) ، (٣٧) ، والرواة المذكورون في هذه التراجم بعضهم قد اختلف النقاد في جرحهم وتعديلهم ، وتَرَجَّحَ عندي جانب تعديلهم ، وبعضهم أوردهم البخاري في الضعفاء ، لأن حديثهم لم يصح ، ولا ذنب لهم في هذا ، فالعهدة على الرواة في الأسانيد إليهم ، وأما هم فلا ذنب لهم في عدم صحة هذه الأحاديث ، التي أوردهم البخاري بسببها في الضعفاء ، وثَمَّ رواة لم يصب أبو حاتم في إنكاره

إيراد البخاري لهم في الضعفاء وهم المذكورون في التراجم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (١٤) ، (١٥) ، (٢١) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٣٠) ، (٣١) ، (٣٣) ، (٣٦) ، (٣٨) ، فالحق الذي أراه في الرواة المذكورين في هذه التراجم أن يبقوا في الضعفاء ، وقد يستغرب هذا من أبي حاتم ، كيف يقع منه هذا ، وهو معروف بتعنته في نقد الرجال ، ولا غرابة في هذا إذا عرفنا أن الإمام أبا حاتم أراد بتحويل الراوي الذي نراه ضعيفا من كتاب الضعفاء أنه ليس شديد الضعف متروكا ، بل ضعيف ضعفا يسيرا يصلح معه حديثه للاعتبار.

رابعا : البخاري يورد في الضعفاء رجالا لم يضعفهم ، ولم يطعن فيهم بشيء ، وإنما أوردهم ثَمَّ لضعف حديثهم عنده ، والله أعلم.

فهرس المصادر

١ - الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، تحقيق الدكتور عبد الملك ابن دهيش ، طبع المحقق ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م .

٢ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .

٣ - الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ، تحقيق الشيخ عبد الرازق عفيفي ، طبع دار الصميعي بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

٤ - أحوال الرجال للجوزجاني ، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .

٥ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق في علم الأصول للشوكاني ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، طبع دار الفضيلة بالرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م .

٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، تحقيق عادل مرشد ، طبع دار الأعلام بالأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م .

٧ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ، تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، طبع دار الكتب العلمية ، بدون .

٨ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، طبع المطبعة العامرة بمصر ١٣٢٧ هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت ، بدون .

٩ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ، حققه بالإنجليزية فرانز روزنثال ، وترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على النص الدكتور صالح أحمد العلي ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت ، بدون .

١٠ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي ، تحقيق عادل بن محمد ، وأسامة إبراهيم ، طبع دار الفاروق الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م .

١١ - البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ، اعتنى به عبد القادر عبد الله

العاني ، والدكتور عمر سليمان الأشقر ، طبع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م .

١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، تحقيق علي هلالي ، وآخرون ، طبع مطبعة حكومة الكويت ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ـ ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م .

١٣ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق خليل المنصور ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م .

١٤ - تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ١٩٨٦ م .

١٥ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ، طبع دار المعارف بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ، بدون .

١٦ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، تحقيق الدكتور بشار عواد ، طبع دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ٢٠٠٣ م .

١٧ - تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .

١٨ - التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ، تحقيق صلاح بن فتحي هلل ، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م .

١٩ - التاريخ الكبير للبخاري ، تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ، تصوير دار الفكر ببيروت ، بدون .

٢٠ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٣١ م ، تصوير دار الفكر ببيروت ، بدون .

٢١ - تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق عمر بن غرامة العمروي ، طبع دار الفكر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ١٩٩٥ م ـ ١٤٢١ هـ٢٠٠٠ م .

٢٢ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحي بن معين في تجريح الرواة

وتعديلهم ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، طبع دار المأمون للتراث بدمشق ، وبيروت ، بدون .

٢٣ - تاريخ يحي بن معين برواية العباس بن محمد الدوري ، تحقيق عبد الله أحمد حسن ، طبع دار القلم ببيروت ، بدون .

٢٤ - تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد ، والشيخ شعيب الأرنؤوط ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .

٢٥ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي ، تحقيق عبد الله نوارة ، طبع مكتبة الرشد بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م .

٢٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند سنة ١٣٧٧ هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت بدون .

٢٧ - تذهيب تهذيب الكمال للذهبي ، تحقيق غنيم عباس غنيم ، وأيمن سلامة ، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م.

٢٨ - تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، تحقيق خليل بن محمد العربي ، طبع الفاروق الحديثة ، ودار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٢٩ - تفسير ابن جرير الطبري ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبع دار هجر بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ٢٠٠١ م .

٣٠ - تقريب التهذيب لابن حجر ، تحقيق محمد عوامة ، طبع دار الرشيد بحلب ، الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .

٣١ - التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقي ، تحقيق محمد عبد الله شاهين ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م .

٣٢ - تلخيص المستدرك للذهبي ، طبع بحاشية المستدرك بمجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٤ هـ ـ ١٣٤٢ هـ .

٣٣ - التلخيص في أصول الفقه للجويني ، تحقيق الدكتور عبد الله جولم ، وغيره طبع دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ١٩٩٦ م .

٣٤ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ، طبع مكتبة الآداب بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٧٥ هـ .

٣٥ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر تحقيق مصطفى ابن أحمد العلوي وآخرون ، طبع وزراة الأوقاف المغربية .

٣٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر ، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ، تصوير دار صادر ببيروت ، بدون .

٣٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة السادسة ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .

٣٨ - تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، وآخرون ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون .

٣٩ - الثقات لابن حبان البستي ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

٤٠ - ثمرات النظر في علم الأثر لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ، تحقيق عبد الحميد بن صالح ، طبع دار ابن حزم ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

٤١ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، طبع عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .

٤٢ - الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل للترمذي ، تحقيق صدقي جميل العطار ، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٤٣ - الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ، تحقيق محمد حسام بيضون ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م .

٤٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م ، تصوير دار الفكر ببيروت ، بدون .

٤٥ - جمع الجوامع في أصول الفقه للسبكي ، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

٤٦ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرازق البيطار ، طبع دار صادر ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

٤٧ - ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي ، تحقيق حماد الأنصاري ، طبع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ، الطبعة الثانية ، بدون .

٤٨ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ، تحقيق محمد شكور الحاجي ، طبع مكتبة المنار بالأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

٤٩ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، تصوير دار الريان للتراث بالقاهرة ، بدون .

٥٠ - سنن أبي داود السجستاني ، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .

٥١ - سنن الدارقطني ، طبع دار الفكر ببيروت ، سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٥٢ - السنن الكبرى للبيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٥٣ - سؤالات ابن الجنيد ليحي بن معين ، تحقيق السيد أبي المعاطي النوري ، ومحمود محمد خليل ، طبع عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م .

٥٤ - سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ، تحقيق محمد بن علي الأزهري ، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

٥٥ - سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور ، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ،

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .
٥٦ - سؤالات الأثرم للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد بن علي الأزهري ، طبع مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .
٥٧ - سؤالات الآجري لأبي داود ، تحقيق الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي ، طبع مكتبة دار الاستقامة بمكة المكرمة ، ومؤسسة الريان ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
٥٨ - سؤالات الحاكم أبي عبد الله النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، طبع مكتبة المعارف بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .
٥٩ - سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، طبع دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
٦٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وجماعة ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ ١٩٩٤ م .
٦١ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي ، تحقيق صلاح فتحي هلل ، طبع مكتبة الرشد ، وشركة الرياض بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م .
٦٢ - شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه لسعد الدين التفتازاني ، تحقيق زكريا عميرات ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ، بدون .
٦٣ - شرح النووي على صحيح مسلم ، تحقيق حازم محمد ، وعماد عامر ، طبع دار الحديث بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .
٦٤ - الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، طبع دار العلم للملايين ببيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ١٩٨٤ م .
٦٥ - صحيح ابن خزيمة تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، طبع المكتب الإسلامي ببيروت ، وغيرها ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ١٩٩٢ م .

٦٦ - صحيح البخاري النسخة اليونينية ، طبع المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق ١٣١١ هـ ـ ١٣١٢ هـ ، تصوير دار طوق النجاة ببيروت سنة ١٤٢٢ هـ
٦٧ - الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبع دار المعرفة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، وهذه هي الطبعة المعتمدة في التحقيق .
* الضعفاء الصغير للبخاري ، طبعة مكتبة ابن عباس ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م ، وقد صرحت بذكرها عند الرجوع إليها .
٦٨ - الضعفاء لابن الجوزي تحقيق عبد الله القاضي ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، بدون .
٦٩ - الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي ، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي ، طبع دار الوفاء بالمنصورة ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م .
٧٠ - الضعفاء لأبي نعيم ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، طبع دار الثقافة بالدار البيضاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٧١ - الضعفاء للدارقطني ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ١٩٨٦ م .
٧٢ - الضعفاء للعقيلي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، طبع دار الصميعي بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢ هـ ٢٠٠٠ م .
٧٣ - الضعفاء للنسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبع دار المعرفة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٧٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م .
٧٥ - طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ، تحقيق أكرم البوشي ، وإبراهيم الزيبق ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م .
٧٦ - الطبقات لخليفة بن خياط ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م .
٧٧ - علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق السيد صبحي

السامرائي ، والسيد أبي المعاطي النوري ، ومحمود محمد خليل الصعيدي ، طبع عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م .
٧٨ - علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، طبع دار الوعي بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .
٧٩ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمن زين ، طبع دار طيبة بالرياض الطبعة الأولى المجلدات من الأول إلى الحادي عشر ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، وطبعت تكملة الكتاب بتحقيق محمد بن صالح الدباسي ، بدار ابن الجوزي بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .
٨٠ - العلل لابن أبي حاتم الرزاي ، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد ، والدكتور خالد الجريسي ، الطبعة الأولى في الرياض سنة ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .
٨١ - العين المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، طبع مكتبة الهلال بدون .
٨٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وقصي محب الدين الخطيب ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ، تصوير دار الريان للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
٨٣ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ، تحقيق صلاح عويضة ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م .
٨٤ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، طبع دار ابن الجوزي بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م .
٨٥ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ، تحقيق صدقي جميل العطار ، طبع دار الفكر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
٨٦ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، تحقيق يحي مختار غزاوي ، طبع دار الفكر ببيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م .

٨٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الولى ١٣٩٩ هـ١٩٧٩م .

٨٨ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٧ هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م .

٨٩ - الكليات لأبي البقاء الكفوي ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري ، طبع مؤسسة الرسالة ١٤١٩ هـ١٩٩٨ م .

٩٠ - لسان العرب لابن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، نشر دار المعارف بالقاهرة ، بدون .

٩١ - لسان الميزان لابن حجر ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م .

٩٢ - المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي ، طبع دار القادري بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ١٩٩٧ م .

٩٣ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبع دار الوعي بحلب الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٩٤ - المحصول في علم أصول الفقه لفخر الدين الرازي ، تحقيق الدكتور جابر فياض العلواني ، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت ، بدون .

٩٥ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، طبع دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ٢٠٠٠ م .

٩٦ - المخصص لابن سيده ، طبع المطبعة الأميرية بمصر ١٣٢١ هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت .

٩٧ - المدخل إلى الصحيح للحاكم ، تحقيق ربيع بن هادي المدخلي ، طبع دار الإمام أحمد بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ٢٠٠٩ م .

٩٨ - المراسيل لابن أبي حاتم ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤٨ هـ ١٩٩٨ م .

٩٩ - المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق

مصطفى عبد القادر عطا ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ١٩٩٠ م.

١٠٠ - المستصفى من علم الأصول لأبي حامد الغزالي ، تحقيق الدكتور حمزة ابن زهير حافظ .

١٠١ - مسند أحمد بن حنبل ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وجماعة ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م ـ ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م .

١٠٢ - مسند الشاشي ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين ، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

١٠٣ - المصنف لابن أبي شيبة ، تحقيق محمد عوامة ، نشر دار القبلة بجدة ، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

١٠٤ - معاني القرآن للفراء ، نشر عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

١٠٥ - المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق أيمن صالح شعبان ، وسيد أحمد إسماعيل ، طبع دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م .

١٠٦ - معجم الصحابة لابن قانع ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، طبع مكتبة الغرباء الأثرية بدون .

١٠٧ - معجم الصحابة للبغوي ، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني ، طبع مكتبة دار البيان بالكويت ، بدون .

١٠٨ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ، تحقيق سكينة الشهابي ، طبع دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠١ هـ١٩٨١ م .

١٠٩ - معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ، تحقيق محمد كامل القصار ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ .

١١٠ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، طبع دار الوطن بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

١١١ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري

، طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
١١٢ - المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق حازم القاضي ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
١١٣ - المقتنى في سرد الكنى للذهبي ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز ، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، بدون .
١١٤ - من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، نشر دار المأمون للتراث بدمشق ، وبيروت بدون .
١١٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ١٩٩٥ م .
١١٦ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، تحقيق مصطفى الندوي طبع مكتبة الإيمان بالمنصورة ، الطبعة الثانية ، بدون .
١١٧ - هدي الساري مقدمة فتح الباري ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ، تصوير دار الريان للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢٥١
خطة البحث	٢٥٦
منهجي في البحث	٢٥٧
التمهيد في ترجمة الإمامين البخاري، وأبي حاتم	٢٥٨
أولا : ترجمة البخاري	٢٥٨
ثانيا : ترجمة أبي حاتم	٢٦١
المبحث الأول : في حد الراوي الضعيف ، وأقسام الضعفاء ، والمؤلفات فيهم	٢٦٣
المبحث الثاني : منهج البخاري في كتاب الضعفاء	٢٧٥
المبحث الثالث : الرواة الذين أوردهم البخاري في كتاب الضعفاء وأنكر عليه ذكرهم فيه أبو حاتم الرازي	٢٧٧
أخنس عن ابن مسعود	٢٧٧
حريث بن أبي حريث	٢٧٩
رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام	٢٨١
سعيد بن بشير، مولى بني نصر	٢٨٥
سعيد بن بشير النجاري الأنصاري	٢٩٠
عاصم بن عمرو البجلي	٢٩٢
عباءة بن كليب	٢٩٣
عباد بن راشد البصري	٢٩٤

عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت	٢٩٩
عبد الرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان	٣٠٣
عبد الرحمن بن سلمان الحجري	٣٠٥
عبد الرحمن بن عطاء	٣٠٧
عبد الرحمن بن مسلمة	٣٠٨
عبد الصمد بن حبيب الأزدي البصري العوذي	٣١٠
عُبيد الله بن أبي زياد القَداح	٣١١
عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب ، العتكي المروزي	٣١٤
عبيد بن سلمان الأغر مولى مسلم بن هلال	٣١٦
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، أبو عبد الرحمن القرشي	٣١٨
عجلا ن بن سهيل ، ويقال : ابن سهل الباهلي	٣٢١
عمرو بن عبيد الله الحضرمي	٣٢٣
قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي	٣٢٤
القعقاع بن أبي حدرد	٣٢٧
كدير الضبي	٣٢٨
كريم غير منسوب	٣٣٠
كهمس بن المنهال	٣٣١
محل بن محرز الضبي الكوفي	٣٣٢
محمد بن سليم : أبو هلال الراسي	٣٣٥
معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري ، أبو عبد الرحمن	٣٣٩
مغيرة بن زياد ، أبو هشام الموصلي	٣٤٠
مندل بن علي العنزي	٣٤٥

النعمان بن راشد الجزَرِي ٣٤٩

هند بن أبي هالة ٣٥٢

يحي بن بسطام بن حريث البصري ٣٥٣

يحـي بن واضح أبو تميلة المـروزي ٣٥٥

يحي بن يزيد ٣٥٥

يحـي بن يعقـوب بن مـدرك بن سعد أبو طالب القاص الأنصاري ٣٥٧

يزيد بن كيسان ٣٥٨

أبو فزارة العنزي ٣٦٠

الخاتمة ٣٦١

فهرس المصادر ٣٦٣

فهرس الموضوعات ٣٧٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠١٤/٦٨٤٤م